رؤية تربوية مقترحة لتحويل الطالب الجامعي إلي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية

إعـــــداد

د/ سهام ياسين أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة بني سويف

د/ وليد محمد عبدالحليم علي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بني سويف.

رؤية تربوية مقترحة لتحويل الطالب الجامعي إلي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية

د/ سهام ياسين أحمد * د/ وليد محمد عبدالحليم علي**

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الأسس النظرية للبحث العلمي (مفهومه، تطوره التاريخي، أهدافه، أنواعه، معوقاته)، بالإضافة الي تعرف أهم النماذج الدولية في تحويل الطلاب الي باحثين، والكشف عن واقع الممارسات البحثية للطلاب ومعوقاتها من وجهة نظرهم، فضلاً عن تعرف متطلبات تحويل الطالب الجامعي الي باحث، ووضع رؤية تربوية لتحويله الي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية.

واعتمد البحث علي المنهج الوصفي، كما تمثلت أدوات الدراسة في دليل إرشادي تم تطبيقه علي ست مجموعات من مجموعات النقاش المركزة من كليات (الآداب والتربية والعلوم) بواقع مجموعتين من كل كلية لتعرف واقع الممارسات البحثية للطلاب ومعوقاتها من وجهة نظرهم، وأيضاً استبانة لتعرف متطلبات تحويل الطالب الجامعي إلي باحث تم تطبيقها علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف.

وتوصل البحث إلي مجموعة من النتائج أهمها وجود نظرة مختلفة لدى غالبية الطلاب عن البحث العلمي على أنه مجرد تجميع معلومات في موضوعات معينة، وعدم دراسة الغالبية العظمى منهم لمواد عن تصميم البحوث أو مناهج البحث، فضلاً عن أهمية توافر بعض المتطلبات لتحويل هؤلاء الطلاب الى باحثين فيما يتعلق بأهداف الجامعة وسياستها، وتطوير البنية التحتية، واستحداث مقررات عن مناهج وتصميم البحوث وغيرها تدرس لكافة الطلاب، وتفعيل دور عضو هيئة التدريس، وقد تم التوصل إلى رؤية تربوية تشمل هذه المحاور

* **د/ سهام ياسين أحمد** : أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية – جامعة بني سويف.

** **د/ وليد محمد عبدالحليم علي:** مدرس بقسم أصول التربية، كلية التربية – جامعة بني سويف.

بالاعتماد على الإطار النظري وخبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية، والإطار الميداني بشقيه الكمي والكيفي.

مقدمــة:

يتميز العصر الحالي بالسرعة واكتشاف العلوم وانتشارها بين المجتمعات نتيجة الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال المتعددة، ويعد البحث العلمي أحد أهم الأسلحة التي تسعي دول العالم لامتلاكها؛ للتغلب علي ما يواجهها من تحديات وما يطرأ عليها من متغيرات، كما يعد أيضاً من المعايير الرئيسية لقياس مدى تقدم الأمم وتحضرها.

ومن هنا شهدت المجتمعات المتقدمة والنامية مزيداً من الاهتمام بالبحث العلمي، وإعداد باحث علمي يمتلك من المهارات ما يؤهله لمواجهة التغيرات من حوله، بل وتشكيل المستقبل وفق السياسات والأهداف العامة لتلك المجتمعات.

ونظراً لأهمية الاستثمار في رأس المال البشري وطلاب الجامعات على وجه التحديد، فقد اهتمت الدول بتدريب طلاب الجامعات على البحث العلمي في بيئات بحثية نموذجية، وفي مجالات علمية متعددة، وتحديد كفايات الأداء البحثي من خلال مجموعة المهارات اللازمة للباحث العلمي، وأهمها مهارات تصميم البحث، وإجراء الجوانب العملية والميدانية، ومهارات الكمبيوتر والكتابة البحثية(١).

ويعد إنشاء مجالس قومية لأبحاث المرحلة الجامعية أكبر دليل على اهتمام تلك الدول بالبحث العلمي، مثل المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية، والمجلس الكندي لأبحاث المرحلة الجامعية، والمجلس السعودي وكذلك المجلس الاماراتي لأبحاث المرحلة الجامعية وغيرها.

لذا أصبح من الضروري في الوقت الحالي بناء العقلية البحثية المتميزة بالجامعات المصرية، حتى يمارس كل طالب دوره في تلقي المعرفة كناقد وليس كناقل، ويوظِّف مكتشفاته في خدمة وطنه، ويعملعلي تقدم جامعته في المراكز

---

(١) عادل السعيد البنا، سعيد عبدالغني سرور(٢٠٠٦): التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج١٢، ع٤٠، ص ص ٢٧٩-٣٦٤.

والمحافل الدولية، وحصولها على مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية[١]، ومسايرة الجامعات في الدول المتقدمة أيضاً.

ومن هنا كان لابد من وضع رؤية تربوية لتحويل الطالب الجامعي الى باحث بالاستعانة بخبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية؛ لتحقيق التقدم العلمي ورفع ترتيب مصر في معظم التصنيفات الدولية، وتحقيق المزيد من المنافع من وراء ذلك.

مشكلة البحث:

منذ التسعينات والدراسات تشير إلى أن الجامعات تعانى من مشكلات في إعداد وأعدادوإنتاجية الباحثين بالجامعات المصرية، وتخريج أجيال مستهلكة للمعرفة لا منتجة لها، قياساً بما يجري في دول العالم المتقدم، والتي أولت اهتماماً كبيراً بتطوير الجامعات، والاهتمام بالبحث العلمي وتطبيقاته التكنولوجية، وقد طالبت تلك الدراسات بإحداث تغيير جذري في المناهج وطرق التدريس، وتوفير البيئة البحثية المناسبة لإعداد الطلاب للاضطلاع بأدوارهم المستقبلية[٢].

وقد أكدت دراسة (صفاء عبدالعزيز محمد سلطان، ٢٠٠٩) أن هناك العديد من الاخطاء اللغوية التي يقع فيها الباحثون، والتي تنقص من قدر البحث وقدر صاحبه، وهذه الاخطاء ترجع في معظم الاحيان الي وجود قصور في معرفة الباحثين وطرق اعدادهم[٣].

---

(١) طريف شوقي فرج(٢٠٠٧م): بناء العقلية البحثية كضرورة لتوجيه البحوث لخدمة قضايا الأمة. **المؤتمر العلمي الأول بعنوان: توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة،** المنعقد في الفترة ١٨–١٩ فبراير، بكلية التربية بجامعة الازهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، ص ٤٠٤–٤٠٥.

(٢) الهام عبيد(١٩٩٧): خصائص الباحث العلمي والمهارات اللازمة له من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ٣، ع ١١ – ١٢، ص ص ٧٧–١١٨.

(٣) صفاء عبدالعزيز محمد سلطان (يناير، ٢٠٠٩): الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة؛ تشخيصها، ومقترحات علاجها،**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)**، ج ٣، ع١، ص ص ٣٣–٣٦.

كما أن هناك قلة في أعداد وانتاجية الباحثين في العلوم الطبيعية والاجتماعية مقارنة بدول العالم المتقدم، فقدوصل عدد الباحثين في مصر لكل مليون نسمة (٦٥٠) باحثاً، بينما في بعض الدول المتقدمة مثل كوريا الجنوبية يوجد حوالي (٤٦٠٠) باحثاً لكل مليون نسمة، وعند النظر الي عدد الأبحاث المنشورة يتضح أيضاً وجود انخفاض كبير في عدد الأبحاث المنشورة في قواعد النشر الدولية مثل (SCOPUS- ElSEVIER)، فمن بين (٢١٢٤) جامعة علي مستوي العالم في قواعد النشر السابقة لا يوجد سوي (١١) جامعة مصرية فقط، ويأتي في الألف الأول خمس مؤسسات جامعية عربية فقط بينما يوجد به (١٦) مؤسسة جامعية وبحثية لإسرائيل.(١)

وتوصلت دراسة (عماد عبداللطيف محمود، ٢٠١٨) الى وجود قصور شديد في تعريف الطلاب بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه، وضعف ايمان الطلاب بجدوى البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع، ووجود العديد من أوجه القصور في توفير البيئات الداعمة للبحث العلمي بالجامعة وعدم وجود أبحاث مشتركة بين الأساتذة والطلاب، فضلاً عن عدم الاهتمام بتوفير قواعد بيانات محدثة، وعدم تدريب الطلاب على استخدام الاساليب الاحصائية، وكتابة الأبحاث بطريقة علمية سليمة.(٢)

كما أوصت دراسة (جيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر، ٢٠١٧) بضرورة تخصيص مقررات دراسية حول مناهج البحث العلمي وخصوصاً البحوث الاجرائية من أجل تكوين الطالب الباحث، على أن يكون هناك مشروع بحثي يجريه الطالب ويقدمه نهاية العام الدراسي أمام نخبة من أساتذة التخصص، بالاضافة الى ضرورة تبني كليات التربية فلسفة تحويل الطلاب الى باحثين،

---

(١)مؤسسة الفكر العربي (٢٠١٠):**التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية**، بيروت–لبنان، ص ١٠–١١.

(٢)عماد عبداللطيف محمود (يناير، ٢٠١٨):تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، ع ٥١، ص ص ٤٦٠ – ٤٦٢.

بتنمية مهارات البحث العلمي لديهم، وتوفير بيئة داعمة للبحوث الاجرائية داخل المجتمع المدرسي.[١]

وقد أكدت دراسة (طه تايه النعيميونعمان سعدالدين النعيمي، ١٩٩٩م)أن الانتاج البحثي للباحثينالمصريين ضعيف[٢]، وأكدت دراسة (سهير محمد حوالة وسارة عبد المولي المتولي، ٢٠١٤م) أن الابحاث التي يقوم الباحثون المصريون بنشرها في حاجة الي نقلة نوعية كبيرة لمسايرة جامعات العالم المتقدم[٣]، أما عن مكانة الجامعات المصرية وقدرتها علي تحقيق التنافسية بين جامعات العالم، فإن السياسات البحثية للجامعات المصرية تفتقر الي الاطار الفكري الحاكم لها، كما تفتقر الي الرؤية المستقبلية الشاملة لدورها في تحقيق أهداف المجتمع في ظل التغيرات العالمية والمحلية.[٤]

كما أن ضعف الاهتمام بالباحثين أيضاً من أهم أوجه القصور في منظومة البحث العلمي بمصر، مما دفع المشتغلين منهم بالبحث العلمي الي العمل في البحث من أجل الحصول علي الدرجات العلمية أو لأنهم يتخذونه وسيلة للعيش وإكمال مسيرتهم الوظيفية فقط، دون تنفيذ أهداف حقيقية للمجتمع، ودون رغبة حقيقية في البحث من أجل العلم، وقد انعكس ذلك علي جودة البحوث العلمية ودقتها وموضوعتها[٥].

---

(١) جيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر (ابريل، ٢٠١٧):إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل "دراسة استطلاعية"، **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية جامعة حلوان، مج ٢٣، ع ٢، ج١، ص ص ١١٥–١١٦.

(٢) طه تايه النعيمي، نعمان سعدالدين النعيمي (١٩٩٩):آليات تسويق نتائج البحث العلمي لخدمة التنمية والمجتمع، **المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي**، السعودية ، ص ١٧٠.

(٣) سهير محمد حوالة وسارة عبدالمولي المتولي(٢٠١٤): معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية. **مجلة العلوم التربوية**، ع ٤، ج ٢، ص١٤

(٤) رمضان أحمد عيد حسين (أبريل، ٢٠٠٧): السياسات البحثية بالجامعات المصرية رؤية تحليلية نقدية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**. ع ١٤، ص ٢٠٠.

(٥) أحمد محمود محمد عبدالمطلب (٢٠١٠): "البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي" مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات. **المؤتمر السنوي (العربي الخامس– الدولي الثاني)**

كما انعكس ذلك علي ترتيب الجامعات المصرية في معظم التصنيفات العالمية للجامعات التي تعتمد في الكثير من معاييرها علي البحوث العلمية المنشورة، فنجدها تحتل مراكز متأخرة في معظم التصنيفات، ففي تصنيف (شنغهاي) عام ٢٠١٥م أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات علي مستوي العالم لم يدخل من مصر سوي جامعة القاهرة فقط في المركز (٤٠١) ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة علي مستوي العالم، بينما يوجد ٤ جامعات للمملكة العربية السعودية، وحوالي ١٤٦ جامعة للولايات المتحدة الأمريكية منهم ٥١ جامعة ضمن أفضل ١٠٠ جامعة، كما يوجد ٦ جامعات لإسرائيل في هذا التصنيف وفي مراكز متقدمة.(١)

وقد بدأت بعض الدول في الاهتمام بتدريس مناهج وأساليب البحث العلمي في مراحل تعليمية مبكرة، خاصة بعد أن أعلن المركز الثقافي للطفولة بقطر عام ٢٠١٢م عن جائزة دربيل للباحث الواعد بدول مجلس التعاون الخليجي، من أجل تبني بحوث الاطفال وتشجيعهم علي البحث العلمي بداية من سن تسع سنوات(٢).

وفي ظل ظهور الكثير من المجالس المختصة بأبحاث المرحلة الجامعية في العديد من دول العالم، فان الدراسة الحالية تسعي الي التوصل الي رؤية تربوية مقترحة لتحويل الطالب الجامعي الي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

س: كيف يمكن وضع رؤية تربوية لتحويل الطالب الجامعي الي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية ؟

الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، المنعقد في الفترة ١٤-١٥ أبريل، بكلية التربية النوعية بالمنصورة، ص٥٥٤.

(١) موقع تصنيف شنغهاي للجامعات علي الرابط الآتي:(تم الدخول ٢٠١٧/١٠/١٠م)
http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2015.html

(٢) موقع المركز الثقافي للطفولة (٢٠١٢):المركز الثقافي للطفولة يطلق جائزة (دربيل) للبحوث الاجتماعية، علي الرابط الآتي: (تم الدخول ٢٠١٧/١٠/١٠م)
http://www.ccc.org.qa/readme.aspx?tabid=184#.WA0rmmMs2So

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما الأسس النظرية للبحث العلمي(مفهومه، تطوره التاريخي، أهدافه، أنواعه)؟
٢) ما خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية في تحويل الطالب الجامعي الى باحث؟
٣) ما واقع ومعوقات الممارسات البحثية من وجهة نظر طلاب الجامعة؟
٤) ما متطلبات تحويل الطالب الجامعي الي باحث؟
٥) ما الرؤية التربوية المقترحة لتحويل الطالب الجامعي الي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية؟

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية البحث العلمي لأي بلد يسعى للنمو والتقدم، ويمكن أن يساعد البحث الحالي فيما يلي:

١. قد يساعد الجامعات المصرية علي تبنى هذه الآليات لتحسين مراكزها في التصنيفات المحلية والعالمية للجامعات.
٢. يأتي في وقت يشهد فيه المجتمع المصري تحولاً كبيراً بعد ثورتين، وفي حاجة ماسة الى النهوض بالبحث العلمي لتحقيق التقدم والرفاهية.
٣. يختص طلاب التعليم الجامعي الذين يمثلون الثروة الحقيقية لأي أمة من الأمم، وذلك لإعداد جيل من الباحثين لقيادة المجتمع وحل مشكلاته.

المحور الأول– الأسس النظرية للبحث العلمي:

١) مفهوم البحث العلمي:

يعرف البحث لغوياً بأنه: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به، والجمع بحوث وأبحاث.(١)

والبحث العلمي هو: "أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية، وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة في المجالات الانسانية، حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية".(٢)

---

(١)جمهورية مصر العربية– مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤):**المعجم الوسيط** (ط٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ص ٤٠.

(٢) حسن شحاته (٢٠٠١): **البحوث العلمية والتطبيقية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ١٣.

كما يعرف البحث العلمي أيضاً بأنه: قيام الانسان ببذل الجهد الجاد والنشاط المستمر، مستهدفاً فهم ظواهر الطبيعة المادية والاجتماعية وغيرها، لتحقيق قدر كبير من السيطرة عليها، فضلاً عن الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة في مختلف مجالات الحياة.(١)

ويعرف المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية البحث الطلابي: بأنه عبارة عن استقصاء أو دراسة يقوم بتنفيذها الطالب الجامعي تقدم مساهمة عقلية أو ابداعية أصيلة لفروع المعرفة، وهي ممارسة تعليمية عالية التأثير، ولديها القدرة على جذب واستقطاب اهتمام الطلاب وايجاد الحماسة لديهم للمشاركة والانخراط في مجال الدراسة. (٢)

٢) أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث بصفة عامة الي تدريب الفرد علي التفكير العلمي، وحسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين، وأيضاً التعمق في دراسة القضايا التي لا يتسع وقت المحاضرات لشرحها، واكتساب مهارات القراءة والكتابة والبحث بالمكتبات، فضلاً عن إتقان مهارة تجميع المواد المتعلقة بموضوع محدد، والقدرة علي تصنيفها وتوثيقها وتقديمها بلغة سليمة، والأخذ بمفهوم تنوع الأفكار وتعدد الآراء والتفكير النقديوالتفسير والربطوالتعبير عن الرأي بصورة واضحة وأكثر دقة. (٣)

أما بالنسبة لأهداف البحث العلمي بصفة خاصة فهي تختلف من مجتمع لآخر حسب متطلبات واحتياجات التنمية في المجتمعات المختلفة وأهداف تلك المجتمعات، إلا أن هناك أهدافاً رئيسة للبحث العلمي بصفة وهي:(٤)

- **الوصف:** أي وصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية كما هي، مع تحليل هذا الوصف تحليلاً دقيقاً.

---

(١) احمد محمود محمد عبدالمطلب: **مرجع سابق**، ص ٥٥٨.

(2) Beckham, M., and Hensel, N.(2009). Making explicit the implicit: defining undergraduate research. Council for Undergraduate Research Quarterly, 29 (4), p.40 .(40-44)

(٣) حسن شحاته: **مرجع سابق**، ص ١٦.

(٤) صبري خالد عثمان(٢٠٠٨): **البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة**. الإسكندرية: العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص ص ١٩-٢٠.

- **التفسير:** البحث عن الاسباب والعلل لتفسير نتيجة أو حقيقة علمية معينة
- **التنبؤ:** توقع ما يمكن أن يحدث نتيجة فعل معين.
- **الـتحكم:** ضـبط المتغيـرات والسـيطرة عليهـا والـتحكم فيهـا لتسـييرها وفـق حاجات البشر.

ونظراً لتتعدد اهداف البحث العلمي بتعدد الأهداف التي يسعي كل مجتمع لتحقيقها، فقد تنوعت الدول ما بين الاهتمام بالعلوم الطبيعية أو التفوق في العلوم الاجتماعية، بالإضافة الى البحث في العلوم التجارية والادارية، وبالرغم من هذا التنوع في الاهتمام بمجالات البحث العلمي المختلفة إلا أن هناك مجموعة من الأهداف المشتركة للبحث العلمي في معظم دول العالم ومنها ما يلي:(١)

١) صـناعة التكنولوجيـا والتقنيـة: لحـل المشـكلات التـي تـؤرق البشـرية وتحيرهـا، وتحقيـق طموحـات وتطلعـات الأفـراد فـي حيـاة كريمـة بهـا أكبـر قدر ممكن من الرفاهية.
٢) التعايش مع ظاهرة العولمة: من أجل حفظ هويات الدول وكياناتها والتصدي لهيمنة الدول الكبري علي الدول النامية.
٣) حشد وتعبئة الطاقات العلمية والتكنولوجية لخدمة قضايا التنمية: لتقديم حلول ناجحة لبعض المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المختلفة.
٤) الضـبط والسـيطرة علـي الظـواهر الفيزيقيـة والاجتماعيـة والقضـايا العلميـة مـع ملاحظـة التفـاوت الـذي قـد يحـدث فـي عمليـة الضـبط والسيطرة من ظاهرة لأخري.
٥) إعداد جيل أفضل من الباحثين والعلماء وتكوين العقلية العلمية الأكثر كفاءة والأحسن جودة لقيادة الأمم.
٦) الوصول الي الجديد من الحقائق والمعلومات والمعارف لحل المشكلات والقضايا الملحة
٧) الكشف عن الموارد الطبيعية الموجودة علي سطح الأرض وفي باطنها وتنمية الموارد البشرية الموجودة لتحسن استغلال هذه الموارد.
٨) المساهمة في حل مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والبيئية والصحية والسياسية وغيرها.

(١) أحمد محمود عبدالمطلب: **مرجع سابق**، ص ص ٥٦٣-٥٦٦.

بالإضافة الي رغبة بعض الأفراد في الحصول علي الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراه، وخدمة مجتمعاتهم وحل مشكلاتها، فضلاً عن أن بعض الافراد قد يتخذون من البحث العلمي هواية لهم، يجدون فيهالمتعة وتحقيق الذات.

٣) أهمية البحث العلمي للطالب الباحث:

أشار البعض الى إمكانية تحقيق العديد من الفوائد التي يجنى الباحث ثمارها أثناء وبعد الانتهاء من بحثه، سواء كانت هذه الفوائد مباشرة أم غير مباشرة، ومادية أم معنوية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:(١)

(أ) **زيادة النمو المعرفي والعقلي:** وتظهر هذه المزايا والفوائد من خلال تحقيق مكاسب في المعرفة والمهارات، حيث يكتسب الباحث معرفة ومهارات جديدة يمكن قياسها عن طريق الاختبارات الكاملة والقصيرة والأوراق البحثية والتقارير وأنواع التقويم المختلفة (مكاسب في المعرفة، الابتكار والتفكير الناقد، مهارات لحل المشكلات، مهارات اتصالية)، فضلاً عن تحقيق مكاسب في التحصيل والتفوق الدراسي، يمكن قياسها بمدى المثابرة في التعليم والسعي نحو الحصول على درجات متقدمة (معدلات الاحتفاظ بالمعلومات، معدلات تخرج أعلى، معدلات قبول وانضمام أعلى في التعليم الجامعي)

(ب) **تعزيز النمو المهني والتطور:** يقر الطلاب المشاركون في أنشطة بحثية أثناء المرحلة الجامعية بمزايا وفوائد النمو المهني والتطور، حيث تضم هذه المزايا والفوائد صياغة خطط العمل واكتساب مهارات وكفايات وظيفية مطلوبة في جميع ميادين العمل (قدرة على العمل التعاوني والاشتراك في فرق عمل، علاقات أقوى مع المشرفين والمهنيين، اندماج أكبر في الثقافة، قدرة أكبر على تحديد واتخاذ القرارات الوظيفية المناسبة، مؤهلات مهنية أكبر، معدلات قبول وانضمام أعلى في التعليم الجامعي).

(1) Osborn, J. M. &Karukstis K. (2009).The benefits of undergraduate research, scholarship, and creative activity. In: Boyd,M.and Wesemann, J. (Eds.), Broadening Participation in Undergraduate Research: Fostering Excellence and Enhancing the Impact, Council on Undergraduate Research, Washington, pp. 41-53.

(ج) **دعم النمو الشخصي:** يعكس النمو الشخصي السلوك الانفعالي للأفراد، والذي يؤدي إلى تطوير الاتجاهات والقيم والطموح والمعتقدات لديهم (قدرة على التعلم المستقل، ثقة اكبر، تقدير من جانب الأقران).

(د) **تحقيق الرضا والتوافق النفسي:** فالمشاركة القوية في الأنشطة البحثية مع أعضاء هيئة التدريس تؤثر تأثيراً مباشراً على رضا الطلاب ومستواهم التعليمي، فضلاً عن اكتساب العديد من الخبرات البحثية التي تساعد الفرد في مواجهة مشكلاته والتكيف معها.

٤) أنواع البحوث العلمية ومستويات المشاركة الطلابية فيها:

تنقسم البحوث العلمية وفقاً لطبيعتها ودوافع البحث الي ما يلي: [١]

أ- بحوث أساسية بحتة (Basic research)

ب- بحوث تطبيقية (Applied research)

كما تنقسم حسب مناهج البحث وأساليب البحث المستخدمة الي ما يلي:[٢]

أ- بحوث وصفية (researchDescriptive)

ب-بحوث تاريخية (Historical research)

ج-بحوث تجريبية (Experimental research)

بالإضافة الي أن هناك من يصنف البحوث طبقاً لطبيعة البيانات الي بحوث كمية وبحوث كيفية، كما أن هناك من يصنفها حسب المكان الي بحوث ميدانية وأخري معملية، ومن حيث طبيعة التفكير الي بحوث استقرائية وأخري استنباطية، ومن حيث عدد الباحثين الي بحوث فردية وأخري جماعية.[٣]

---

(١) ربحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم(٢٠٠٠): **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ٢٧.

(٢) **المرجع السابق**، ص ص ٢٧-٢٨.

(٣) رمزي احمد مصطفي عبدالحي(٢٠٠٨): أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. **المؤتمر العربي الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر**، المنعقد في الفترة ٢٠-٢١ أبريل، بجامعة سوهاج بالاشتراك مع جمعية الثقافة من أجل التنمية، ص ص ١٩٣-١٩٤.

وتتعدد مستويات مشاركة الطالب في الابحاث العلمية بأنواعها ومنهجياتها المختلفة طبقاً لما يسند إليه من مهام وطبقاً للدور الذي يقوم به خلال مراحل اعداد البحث، ويمكن توضيح هذه الأنواع فيما يلي:(١)

المستوى الأول: يبدأ الطلاب في إجراء الأبحاث بأنفسهم: يتخذ الطلاب جميع القرارات ولا يتشاورون مع أعضاء هيئة التدريس، ويختار الطلاب العمل في البحث دون أي إشراف، وقد ينتج هذا النموذج نتائج أكثر إيجابية لو كان الطالب على وعى كامل بموضوع البحث وذو شخصية مستقلة، كما قد يأتي ذلك بنتائج سلبية لو ضل الباحث طريقه أثناء البحث ولم يجد من يوجهه.

المستوى الثاني: يبدأ الطلاب في إجراء الأبحاث ويستعينون بخبرة أعضاء هيئة التدريس: حيث يبدأ الطلاب في وضع الأطر الخاصة باستفساراتهم وتنفيذ البحث، ولكن يتم إجراء كل هذا بالتشاور مع أعضاء هيئة التدريس، مما يسمح لهم بالحصول على المزيد من التغذية الراجعة المستمرة، خاصة عندما يكون لديهم رغبة في ذلك، وعادةً ما يتم تنفيذ هذا العمل للأبحاث النهائية كمشاريع التخرج.

المستوى الثالث: يبدأ أعضاء هيئة التدريس في البحث ويشركون الطلاب معهم: حيث يبدأ أعضاء هيئة التدريس في صياغة الخطة البحثية وطرح التساؤلات في بداية الأمر، ولكن يمارس الطلاب دوراً أكبر في صياغة البحث فيما بعد، وتحديد الدراسات والأدبيات المستخدمة، وتحمل مسؤولية المخرجات.

المستوى الرابع: يتم استشارة الطلاب في أمور البحث ويتم توفير المعلومات اللازمة لهم: حيث يتم استشارة الطلاب وتوفير المعلومات اللازمة لهم بخصوص الأبحاث، وفي هذا المستوى نوع من الندية والتفكير المشترك بين الطالب وعضو هيئة التدريس للوصول للنتائج معاً، والمثال على ذلك انضمام الطلاب إلى مشروع بحثي قائم مع أعضاء هيئة التدريس.

(1)Walkington, H. (2015). Students as researchers: Supporting undergraduate research in the disciplines in higher education, The Higher Education Academy,Heslington,USA, p.10.

المستوى الخامس: يكلف أعضاء هيئة التدريس طلابهم بمهام بحثية ويتم توفير المصادر اللازمة لهم: حيث يُكلف الطلاب بمهام بحثية محددة، ومن الأمثلة على هذا تنفيذ الطلاب لمهام بحثية كمتطلب دراسي وفقاً لتوجيهات الأساتذة، ويعد هذا المستوى خطوة مبدئية في تعليم الطلاب طرق البحث العلمي، حيث لا يوجد في هذا المستوى حرية اختيار الموضوعات من جانب الطلاب، فضلاً عن أن أعضاء هيئة التدريس يتحكمون في نطاق نشر الأبحاث أيضاً.

٥) معوقات البحث العلمي:

يواجه البحث العلمي في مصر ومعظم الدول العربية الكثير من المعوقات، التي تحتاج الى تكاتف الجميع من أجل مواجهتها، ومن أهم هذه المعوقات:[١]

(أ) قلة توفر التمويل المالي اللازم، مما أدى الى ضعف البنية التحتية اللازمة والأجهزة العلمية التي يحتاجها الباحث مثل المختبرات والأجهزة.

(ب) ضعف الاهتمام بالباحث وعدم تأمين مستلزمات الباحث للعيش الكريم وتوفير جو علمي بعيد عن البيروقراطية والروتين.

(ج) غياب السياسات والاستراتيجيات العلمية الواضحة: إذ تفتقر معظم الدول العربية إلى سياسات واضحة للبحث العلمي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية

(د) الباحث في الدول العربية في الكثير من الأحيانيعد أحد المحظوظين وليس أحد الأكفاء المستحقين للرعاية، فهو الشخص الذي يُمهد له مستقبل دراسي راق في سلك التعليم الجامعي، وفي بعض الأحيان قد يأخذ هذا المكان من آخر أكثر استحقاقاً وكفاءة سواء بالواسطة أو القرابة أو بالرشوة أو غير ذلك.

(هـ) عدم التخطيط الجيد للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج رغم التكاليف الكبيرة التي تتحملها الدولة في هذا الصدد.

(و) ضعف وجود شراكات فاعلة بين مراكز البحث العلمي والوحدات الإنتاجية

---

(١) نزار قنوع، غسان ابراهيم وجمال العص (ديسمبر، ٢٠٠٥): البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا. مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية (سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية) ج ٢٧، ع٤، ص ص ٨٥–٨٦.

كما أن هناك تحديات خاصة تواجه الطالب الباحث نفسه أثناء اجراء بحثه العلمي أهمها صعوبة اختيار المشكلة البحثية، وحاجة بعض الأبحاث الى مجهود عقلي وجسمي كبير لإنجازه، فضلاً عن تحدي الالتزام بمواعيد التجارب العلمية، والتحديات الأخلاقية التي تواجه الباحث في الجانبين النظري والميداني.(١)

وهناك أيضاً من يؤكد أن أغلبية الطلاب الجامعيين تواجههم تحديات أخرى مثل عدم وجود الوقت الكافي أو الرغبة في إجراء الأبحاث، وعدم معرفة أهمية إجراء الأبحاث، فضلاً عن قلة الوعي، ووجود العديد من الالتزامات الأكاديمية الأساسية.(٢)

وحتى يتغلب الباحث على ما يواجهه من تحديات ومعوقات عليه أن يتحلى ببعض المهارات اللازمة لذلك، والتي تعينه على إكمال مسيرة البحث الشاقة والممتعة في نفس الوقت، ومن أهم هذه المهارات مايلي:

٦) أهم المهارات اللازمة للباحث العلمي:

للباحث العلمي مهارات خاصة يجب أن يتحلى بها، خاصة وأن مهنة البحث العلمي تختلف عن باقي المهن، فمعظم المهن قد تعتمد على القوى العقلية أو الجسمية فقط، أما الباحث العلمي فهو يستخدم الاثنان معاً، عقله معلق بالبحث وجسمه يعمل في الميدان، لذلك يرى البعض أن للباحث العلمي مهارات خاصة يجب أن يتميز بها عن الآخرين أهمها ما يلي:(٣)

أ- **الابتكار:** مما لا شك فيه أن الابتكار متغير ثابت في عملية البحث العلمي في المرحلة الجامعية، ويحتاج إليه جميع الباحثين، حيث يمثل الابتكار سمة رئيسية يجب أن يحاول الطلاب الباحثين امتلاكها وتطويرها داخل خبراتهم البحثية.

(1)Peachey, A., & Baller S.(2015). Ideas and Approaches for Teaching Undergraduate Research Methods in the Health Sciences, Vol. 27, No. 3, p.440. (434-442)

(2)Russell, S. H., & Hancock, M. P., & McCullough, J. (2007). Benefits of undergraduate research experiences. Science, Vol. 316, No.5824, pp. 548-549.

(3)Showman, A.&, Cat, L. A.& Cook, J.(2013). Five Essential Skills for Every Undergraduate Researcher.Council on Undergraduate Research Quarterly, Vol. 33, No. 3, pp.16-18. (16-20)

ب–**إصدار الأحكام:** قد يمارس المشرف إصدار الأحكام عن طريق اختيار الطلاب، وعلى غرار ذلك يجب أن يقوم الطالب الباحث باختيار المشرف الذي يناسب تخصصه، والذي سيقدم له المساعدة لتطوير مهاراته البحثية، ومع ذلك يجب أن لا يسرف الطلاب الباحثون في إهدار وقت المشرفين، وعليهم أن يحققوا التوازن بين الاستقلالية في العمل وطلب المساعدة من المشرفين.

ج–**الاتصال:** وهومن المهارات الضرورية التي يجب أن تبقي ناجحة وقوية بين الطالب الباحث والمشرف، حيث تؤكد بعض الدراسات أن العلاقة بين المشرف والباحث لها تأثير على نموه الشخصي وتطوره الأكاديمي، وبدء الاتصال والتواصل مع المشرف الجامعي في الفترات الأولى من أهم الخطوات التي يبنى عليها انطباعات الطرفين، لذلك فعلى المشرفين أن يتسموا برحابة الصدر واستيعاب الباحثين في البداية؛ لأنهم ما زالوا في بداية الطريق ويحتاجون الى تعلم الكثير من الخبرات.

د–**التنظيم:** تيسر المهارات التنظيمية عملية البحث، وتتيح للطلاب إمكانية التوازن بين الدراسة وإجراء البحث والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أن البيانات المنظمة تساعد بشكل كبير في عملية كتابة الأوراق البحثية ونشر الأعمال، وبدون البنية التنظيمية المناسبة سيصعب على الباحث إنهاء العمل في الوقت المحدد لذلك، ومن الجدير بالذكر أن القيام بعمل جدول زمني للأبحاث وخلافه من المسؤوليات سيساعد الطلاب الباحثين كثيراً.

هـ–**المثابرة:** وهي الدافع نحو عدم الاستسلام والاستمرارية في العمل، وهي أيضاً مواجهة الفشل، وعلى الباحث الناجح أن يجعل الفشل جزءاً من التقدم، فنحن غالباً ما نتعلم من أخطاءنا وليس من نجاحتنا، ويجب التعامل مع المشكلات باعتبارها فرصاً للتعلم، خاصة وأن كل الألم سيزول بعد الانتهاء من البحث عندما يؤتي ثماره في نهاية المطاف.

ونظراً لأن هناك دول عديدة استطاعت تحقيق التميز العالمي في الأبحاث العلمية، وحققت مراكز متقدمة في معظم التصنيفات الدولية للجامعات كالولايات المتحدة الامريكية وغيرها، فان هناك ضرورة ملحة للتعرف على هذه الخبرات الحديثة والكشف عن أسباب النجاحات المحققة والاستفادة منها في مصر، ولعل أهم هذه الخبرات هي خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية، وهو ما سيتم تناوله في المحور التالي.

المحور الثاني: خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية

The Council on Undergraduate Research (CUR)

أولاً- نشأة المجلس ورسالته:

تم تأسيس مجلس أبحاث المرحلة الجامعية سنة ١٩٧٨م، وهو مؤسسة تعليمية غير ربحية تهدف الى تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس علي القيام بعمل الأبحاث العلمية، ومساعدة المؤسسات التعليمية على تطوير برامجها التعليمية بمساعدة الطلاب، وقد تم انشاء المجلس بواسطة (١٠) كيميائيين بالولايات المتحدة الأمريكية في البداية وبدأت المؤسسة في النمو حتي وصل عددها ٦٤٥ عضواً مؤسساً منهم أعضاء من كليات المجتمع ومؤسسات خاصة وحكومية وكليات الفنون الحرة وجامعات خارج الولايات المتحدة الامريكية ، وبه اكثر من ٧٠٠٠ عضواً اخر غير مؤسس في جميع فروع المعرفة، وأصبح الصوت القومي للطلاب الباحثين في معظم انحاء العالم.(١)

ويستضيف المجلس بالولايات المتحدة الأمريكية مؤتمراً سنوياً لبحوث طلاب الجامعة National Conference on Undergraduate Research (NCUR)، كما يصدر مجلة ربع سنوية لنشر الأبحاث العلمية، ويقدم الكثير من فعاليات التطوير المهني للطلاب وهيئة التدريس، وتتمثل رسالة مجلس أبحاث المرحلة الجامعية في:" دعم وتعزيز الأعمال البحثية التعاونية المشتركة والمنح الدراسية عالية الجودية بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة".(٢)

ثانياً- الأهداف الاستراتيجية للمجلس:

تقوم الأهداف الاستراتيجية لمجلس أبحاث المرحلة الجامعية على مجموعة دعائم أساسية يمكن توضيحها فيما يلي: (٣)

(1) The Council on Undergraduate Research (2008).biennial report-Expansion and Excellence 2006 – 2008,Washington, pp.5-7.

(2) The Council on Undergraduate Research: Our Organization, available at: (accessed on 1-1-2018) https://www.cur.org/who/organization

(3) The Council on Undergraduate Research: Strategic Plan, available at: (accessed on 1-1-2018) .https://www.cur.org/about_cur/strategic_plan_20162019/

١) خدمة المزيد من أصحاب المصلحة في مؤسسة الأبحاث الجامعية من خلال برامج وخدمات إضافية مبتكرة وشاملة، والمساهمة بشكل استباقي في إصلاح المناهج الدراسية من أجل تعزيز فرص الطلاب في البحث العلمي.
٢) تطوير المزيد من الشبكات التعاونية وتدعيم الشراكة بين التعليم العالي والمؤسسات المجتمعية من أجل تنويع البيئات والأفكار البحثية الجامعية.
٣) العمل على جذب المزيد من الأعضاء للانخراط بقوة في CUR للاستفادة من خبرتهم ودعم الأعضاء الجدد للحصول على أدوار قيادية.
٤) تنميةالموارد والأدوات المعلوماتية لتقييم جميع جوانب مشروع البحث الجامعي، بما في ذلك تأثير البحث الجامعي وانعكاساته على الحياة.

وقد وضع المجلس في ضوء الدعائم السابقة أهدافاً استراتيجيةً هامةً لمساعدة المنظمة في تخطيط مستقبل البحث الجامعي في الفترة الحالية وهي:[١]

١) تحقيق نمو أكبر في العضوية والإيرادات والموارد، والاعتراف بالمؤسسة وذلك عن طريق إنشاء شركات جديدة مع كيانات غير تابعة لـ CUR تساعدها فيدفع مهمتها، وزيادة العلاقات العامة والنشاط التسويقي، وزيادة الاهتمام بمعايير الجودة وغيرها.
٢) تعزيز الاشتراك في عضوية المجلس، حيث يسعى المجلس للحصول على المزيد من فرص العضوية الجديدة للأفراد والمنظمات وخاصة الطلاب.
٣) تمكين الجيل القادم من قادة المجلس حتي يستمر المجلس في التقدم والازدهار، بما في ذلك طلاب المرحلة الجامعية الحالية والدراسات العليا، وذلك عن طريق الاهتمام بتطوير وتوسيع الخدمات لأفواج العضوية الجديدة وتمكينهم من القيادة بالمؤسسات.

ثالثاً– مواصفات مجلس أبحاث المرحلة الجامعية للبيئة البحثية الفعالة:

حدد مجلس أبحاث المرحلة الجامعية مجموعة من المواصفات والممارسات الواجب اتباعها من أجل تهيئة بيئة بحثية فعالة تساعد طلاب الجامعة علي أن يكونوا باحثين ناجحين، وتتمثل هذه المواصفات فيما يلي:[٢]

(1)The Council on Undergraduate Research: Strategic Plan,OP.Cit.

(2) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.(2012).Characteristics of Excellence In Undergraduate Research (COEUR). InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research, pp.2-19

١- بالنسبة لثقافة الجامعة ورسالتها (المناخ الجامعي العام).
٢- الدعم الإداري (دور الإدارة الجامعية). ٣- البنية التحتية للبحوث.
٤- فرص التطوير المهني والوظيفي. ٥- الاعتراف والتقدير والدعاية.
٦- التمويل الخارجي. ٧- النشر العلمي.
٨- الإرشاد والتوجيه المبكر للطلاب. ٩- المناهج الدراسية.
١٠- برامج البحوث الصيفية. ١١- التقييم الذاتي للمؤسسة.
١٢- التخطيط الاستراتيجي.

وقد وضع المجلس لكل بند من البنود السابقة مواصفات خاصة فرعية يجب اتباعها والعمل على تدعيمها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- بالنسبة لثقافة الجامعة ورسالتها (المناخ الجامعي العام):

إن تكوين ثقافة جامعية تقدر وتكافئ إجراء الأبحاث خلال المرحلة الجامعية أمراً في غاية الأهمية، وتنشأ هذه الثقافة عندما يكون لدى المؤسسات أكاديميون علي درجة عالية من الكفاءة والتميز، وعندما يكون هناك التزام مؤسسي أو مسئولية مؤسسية نحو الأبحاث خلال المرحلة الجامعية، باعتبارها نشاطاً له أولوية قصوى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما يجب أن تتماشى تلك الأبحاث مع رسالة الكلية وخطتها الاستراتيجية.

وجدير بالذكر أن توفير الموارد اللازمة والتقدير المناسب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في الأنشطة البحثية سيزيد من نجاح واستدامة تلك الأنشطة، فتوفير السكن الجامعي للباحثين خلال فصل الصيف، ومساهمة مراكز إدارة الموارد البشرية ومكاتب التطوير (إدارات المشروعات) في توفير الدعم المادي للطلاب الباحثين، وتمويل أبحاث المرحلة الجامعية من الأمور الضرورية لتكوين مناخ داعم للأبحاث الطلابية، بل ويجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس على قدر كبير من النشاط والهمة في مجالاتهم البحثية، ولهم باع كبير في النشر المحلي والدولي والتحكيم العلمي، لمساعدة الطلاب للحصول على أكبر قدر من الخبرات البحثية، ويجب اعتبارالأبحاث الجامعية جزءاً أساسياً من أدوار ومسؤوليات الطلاب وهيئة التدريس داخل الحرم الجامعي، كما يجب التنوع في فروع المعرفة لتوفير خيارات بحثية مختلفة أمام الطلاب، وتوفير فرص بحثية

متساوية لكافة الطلاب للمشاركة في الأبحاث، بالإضافة إلى التكامل بين الأبحاث والمقررات وأهداف المؤسسات والمجتمع بصفة عامة.(١)

٢-الدعم الإداري (دور الإدارة الجامعية):

لا يمكن تفسير الدعم فقط في صورة تمويل أو موارد أو تجهيزات ولكن أيضاً في توفير الوقت للطلاب وعدم اشغالهم طول الوقت بالمحاضرات فقط، وتوفير الموظفين المساعدين المؤهلين فضلاً عن الإثابة والمكافآت والمرونة الإدارية، فالمؤسسات الناجحة تدرك أن الأبحاث الجامعية مرتبطة بتكاليف حقيقية تتباين من مجال لآخر، فالأبحاث في العلوم الإنسانية غير العلوم الطبيعية، ويجب الاهتمام بالتمويل الأولي لأعضاء هيئة التدريس المشرفين لتوفير المواد البحثية التي تساعدهم على تنفيذ الأبحاث المشتركة الفعالة مع الطلاب، ويجب أيضاً تنظيم رصيد الأعباء الإشرافية على الأبحاث الطلابية، من أجل المحافظة على الوقت اللازم للإشراف على الطلاب، وعدم إرهاق الأساتذة طول الوقت بالمحاضرات والعمل الاداري.(٢)

كما أن مكتب أبحاث المرحلة الجامعية يلعب الدور الأكبر في الاشراف على الأنشطة البحثية في المرحلة الجامعية، ومتابعة حلقات البحث والأبحاث الصيفية والورش الطلابية والتدريب على القيام بالبحث العلمي والإشراف، وتوزيع التمويلات اللازمة لتنقلات الطلاب، وتوفير المساحات المناسبة لالتقاء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي بصورة دائمة، للحصول على الاستشارات وعقد حلقات البحث بها، ويجب أيضاً أن يكون لدى المؤسسات الجامعية مكتب للمنح البحثية يدير عملية التقدم للمنح الطلابية، كما أن توفير التمويلات المالية للمواد المعملية وأجهزة الكمبيوترمن الأمور الهامة لبناء شبكات عمل مهنية جيدة،بالإضافة إلى تحديث البرامج وتوفير تكاليف ورش العمل والمناسبات والدعاية، وإعداد المطبوعات، وتوفير وسائل المواصلات اللازمة لسفر الطلاب

(1) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S., OP.Cit: pp.3.

(2) Palladino, M. A.(2012).Pursuing Characteristics of Excellence in Undergraduate Research. InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research, p.31.

وأعضاء هيئة التدريس، وتكاليف النشر والبدلات المالية أثناء الرحلات العلمية والمؤتمرات والندوات وتجميع المادة العلمية.(١)

٣- البنية التحتية للبحوث:

يجب على المؤسسات توفير الأماكن الكافية للاجتماع بالطلاب ولإجراء البحث الجامعي وإيجاد مختبرات نموذجية لأبحاث الطلاب ومساحات مخصصة للكمبيوترات المكتبية المزودة بالإنترنت السريع على أن يتوفر بها متطلبات الإضاءة والسلامة والتهوية، ولابد أيضاً من توفير الأجهزة والمواد الضرورية للبحث والتعليم الفعال وعمل خطط مؤسسية لاقتناء وصيانة هذه البنية التحتية بشكل دوري، وجداول لتنظيم استخدامها من قبل الطلاب، بالإضافة الى دعم الإداريين والفنيين للتعامل مع الأجهزة والمواد بطريقة صحيحة وتوفير الصيانة الوقائية لها، كما أن من الضروري توفير الكتب والمصادر العلمية الحديثة، بل ويجب أن يكون لدى المؤسسات إستراتيجية للحصول على المجلات والدراسات والكتب لدعم البحث الجامعي، كمايجب أن يتمكن الباحثون من الوصول إلى المواقع الهامة اللازمة للبحث مثل (SciFinder Scholar، Web of Knowledge، SCOPUS)، إضافة الى توفير الدعم لمحو الأمية المعلوماتية وتطوير مهارات البحث على تلك المواقع.(٢)

ومما لا شك فيه أن وجود الرقابة البحثية ولجان المراجعة الأخلاقية من أهم الأمور اللازمة لضمان النزاهة والأمان والشفافية، وهو ما يقوم به مجلس مراجعة المؤسسات Institutional Review Board(IRB) للرقابة على أبحاث دراسة الإنسان للحفاظ على إنسانيته، ولجنة رعاية استخدام الحيوان في الابحاثInstitutional Animal Care and Use Committee(IACUC) ولجان استخدام المواد الكيميائية والبيئية والبيولوجية.(٣)

(1) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.: Op.cit, pp.5-6.
(2) Ibid, p.6-8.
(3) Bankert, E. A., Amdur, R. J. (2006). Institutional Review Board: Management and Function. (2nd ed.), Sudbury, Mass.: Jones and Bartlett, pp. 297-298.

٤- فرص التطوير المهني والوظيفي:

لكي يظل الطلاب باحثين فاعلين حتى بعد تخرجهم فانهم بحاجة إلى تعلم المنهجيات الجديدة باستمرار من خلال ورش العمل والمؤتمرات المصغرة، والحصول على تدريبات بحثية متكررة، وهذه المسئولية تقع على عاتق الكلية والجامعة التي تخرجوا منها، كما أن أعضاء هيئة التدريس في حاجة الى تطوير مهاراتهم باستمرار حتي ينعكس ذلك على جودة أداء طلابهم.(١)

٥- الاعتراف والتقدير والدعاية:

فلابد للمؤسسات العلمية أن تُقدِّر البحث الجامعي وتعطه أولوية كبيرة كجزء من رسالتها التعليمية، ويمكن أن يظهر ذلك من خلال الترويج للأبحاث الناجحة والدعاية لها على الموقع الإلكتروني للمؤسسة، وفي منشوراتها المطبوعة والإلكترونية، وتواصلها مع وسائل الإعلام العامة والاجتماعية وزيادة البحوث التعاونية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ونشر هذه البحوث، ومراجعة الرواتب وجوائز التميز العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب (أفضل بحث طلابي، أفضل أطروحة بحثية، أفضل منشور أو ملصق طلابي)،بالإضافة الى تمييز الفائزين وإعطائهم حقهم في الدعاية أيضاً.(٢)

٦- التمويل الخارجي:

يعد التمويل الخارجي ضرورة هامة لإيجاد بيئة بحثية غنية بالكلية، خاصة وأن التمويل الداخلي لا يمكن أن يستمر بمفرده في ظل البحث عن الاستدامة البحثية للمؤسسات، لذا لابد من إنشاء وحدات لجلب الدعم الخارجي من المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال وغيرهم، لتمويل المنح والجوائز وأبحاث أعضاء هيئة التدريس والطلاب والحصول على معدات البحوث والبنية التحتية.(٣)

٧- النشر العلمي:

وهو عنصر أساسي في جميع البحوث ويجب على أعضاء هيئة التدريس والطلاب أن يعملوا جاهدين لنشر أبحاثهم في مجلات ومؤتمرات مرموقة ، كما يجب الاحتفاء بهم في الحرم الجامعي لتشجيعهم على ذلك، كما يجب عرض

(1) Palladino, M. A. : Op.cit, p.32

(2) Brew,A. (2012).Using COEURat an Australian University, InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research, p.56.

(3) Palladino, M. A. : Op.cit, p.32.

أبحاث الطلاب فيالاجتماعات المهنية والسيمناراتلأنها توفر فرصًا ممتازة لتحسين أبحاثهم والحصول على تعليقات حول عملهم قبل النشر، ولإتاحة النشر للطلاب والتشجيع عليه يجب إقامة مؤتمرات بحثية طلابية بصورة دورية، وعملندوات داخل الجامعات يحاضر فيها كبار العلماء الجامعيين في التخصصاتالمختلفة، على أن تكون هذه الندوات والمؤتمرات غنية بورش العمل التي تعزز مهارات كتابة البحوث ومنهجياتها.(١)

٨- الإرشاد والتوجيه المبكر للطلاب:

يجب أن يكون للإدارات والبرامج آليات لتحديد الطلاب المهتمين بالبحث العلمي في وقت مبكر من حياتهم المهنية حيث تساعد المشاركة المبكرة الطلاب على اكتساب خبرات بحثية متعددة منذ الصغر، كما يجب توجيه الطلاب إلى قضايا واقعية مرتبطة بمشكلات المجتمع ومتطلباته حتى تلقى اهتماماً واسعاً من المسئولين، ولابد أن يكون ذلك تحت إشراف وتوجيه هيئة التدريس وبالاشتراك معهم في البداية، على أن يتم تحديد فترات محددة لبداية الابحاث ونهايتها خلال العام الدراسي، كما يمكن تشكيل فرق بحثية من الطلاب وهيئة التدريس لتنفيذ مشروعات وأبحاث مشتركة داخل الكلية الواحدة أو بين أكثر من مؤسسة تعليمية.(٢)

٩-المقررات الدراسية:

يجب على الكليات تصميم مقررات وأنشطة لتعليم الطلاب طرق وأساليب البحث العلمي كما يجب توجيههم إلى أهمية البحث العلمي للمجتمعات حتى يكتسب تقديرا عاليا في نفوسهم حتى لو لم يعملوا فيه، مع ضرورة التدريس بطريقة البحث أو المشروعات، وعمل دورات تدريبية بأنشطة تحاكي عمل الأبحاث العلمية، بالإضافة الى ضرورة إدارة أعباء هيئة التدريس بعناية لتوفير وقت محدد في نهاية كل يوم أو خلال الاسبوع الدراسي لمساعدة الطلاب في أبحاثهم وتوفير الاستشارات اللازمة لهم، كما يجب الاهتمام بتعليم جميع طلاب المرحلة الجامعية

(1) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.: Op.cit, p 11.

(2) González, G. (2012).CSU San Marcos looks at COEUR. InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research, p.42.

أخلاقيات البحث العلمي من خلال الدورات والندوات وغيرها، ويمكن أيضاً اقامةورش عمل للمهارات المهنية، يتعلم فيها الطلاب مهارات الاتصال البحثي الشفوي والكتابي، وكتابة التقارير وتقديم العروض البحثية الفعالة؛ وطرق التقدم للحصول على الزمالات والمنح البحثية، كما يجب أن يكون لدى المؤسسات الجامعية آلية لتضمين عمل الأبحاث ونشرها كمتطلب للحصول على الدرجات الجامعية، ويفضل ألا تقل درجة البحث عن ٢٥ % من الدرجة الكلية للطالب، على أن تساعد الكلية طلابها في نشر أبحاثهم وتكريمهم.(١)

١٠-برامج البحوث الصيفية:

توفر أشهر الصيف وقتًا يمكن فيه التركيز بعناية على عمل المشروعات البحثية، مع تعويض المشرفين من أعضاء هيئة التدريس عن وقتهم مع الطلاب في فترات الأجازة الصيفية، وتوفيرسكن جامعي لطلاب الابحاث الصيفية في خلال فترات الصيفوتعويضهم مادياً ولو بمبالغ رمزية، والسماح لهم بالوصول إلى المعامل والمرافق والخدمات (المكتبة، مراكز الكمبيوتر، ومراكزالاستشارة، ومراكزالترفيه...، الخ)، مع التركيز على التطوير المهني للطلاب من خلال ورش العمل والندوات الصيفية، والتدريب على الأخلاقيات البحثية وتحليل البيانات، ومناهج البحث الجديدة، كما أن استضافة الطلاب الزائرين من المؤسسات الأخرى وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لهم وسيلة جيدة لتبادل الخبرات بين المؤسسات وزيادة التفاعل بين الطلاب المحليين والدوليين.(٢)

١١-التقييم الذاتي للمؤسسة:

يعد ضرورة هامة لتعرف نقاط القوة والضعف في المؤسسة عن طريق تقييم تعلم الطالب وتقييم البرامج، ومدى رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن الخدمات المتاحة، بالإضافة إلى ضرورة جمع بيانات عن عدد الطلاب الذين يشاركون في البحث الجامعي وبياناتهم الديموغرافية، ومستوى مشاركتهم، والنتائج الناتجة عن مشاركتهم (عروض، حضور مؤتمرات خارج الحرم الجامعي، منشورات، ...إلخ، وآليات تشجيع الطلاب على التعليم المستمر بعد التخرج،

(1) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.: Op.cit, p. 14-15.

(2) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.: Op.cit, p.16.

ويفضل نشر وإتاحة هذه المعلومات على الجميع لتوفير جو من الشفافية والنزاهة خاصة أمام الممولين الخارجيين وصانعي السياسات.(١)

١٢-التخطيط الاستراتيجي:

يجب على المؤسسات التي تطمح إلى توفير بيئة بحثية جامعية ممتازة أن يكون لديها خطط استراتيجية واضحة ومدروسة لتشجيع الطلاب على البحث وتحويلهم إلى باحثين ناجحين، وتشجيع اشتراكهم مع أعضاء هيئة التدريس في الابحاث والمشروعات البحثية.(٢)

ومما سبق يتضح مدى الاهتمام بتحويل طلاب الجامعة إلى باحثين متميزين، والفائدة التي تعود من جراء ذلك، فهل واقع الجامعات المصرية يتماشى مع الجامعات الأجنبية؟، وهذا ما سيتم الكشف عنه في المحور التالي.

المحور الثالث- واقع ومعوقات الممارسات البحثية لطلاب الجامعة من وجهة نظرهم:

ولتحقيق هذا المحور من البحث والكشف عن الواقع والمعوقات تم إجراء عدد (ست) مجموعات نقاشية مركزة (Focus Group Discussion) مع عينة من الطلاب بالفرقة الرابعة بكليات (التربية، والعلوم، والآداب) في الفصل الدراسي الثاني، بواقع مجموعتين من كل كلية، حيث أتم هؤلاء الطلاب دراسة معظم المقررات الجامعية وفي طريقهم للخروج لسوق العمل، وقد بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (١٠) طلاب من أقسام مختلفة، وبعد التعارف وتوضيح مشكلة البحث لهم، وإخبارهم بأهدافالمناقشة وشرح قواعدها العامة، والتأكيد على سرية المعلومات وخصوصيتها توصلتالدراسة الى ما يلي:

١) بالنسبة لمفهوم البحث العلمي من وجهة نظر الطلاب:

يرى طلاب كليتي الآداب والتربية أن البحث العلمي من وجهة نظرهم عبارة عن مفاهيم وموضوعات ونظريات، وهو البحث في موضوع معينلتجميع معلومات أكثر عنه، وقد عرفه معظم الطلاب بأنه *:"تجميع معلومات تخص فكرة معينة أو موضوع معين يطلبه أستاذ المادة من المكتبة أومن على الانترنت"*، ويتضح من

(1) Palladino, M. A. :Op.cit, p.33.
(2) González, G. : Op.cit, p.43.

هذه التعريفات أن هؤلاء الطلاب ينظرون للبحث العلمي على أنه مجرد تجميع معلومات ومادة علمية عن مواضيع معينة فقط وهذا يشير إلى وجود مشكلة كبيرة لديهم في عدم درايتهم بطرق البحث وأساليبه التي تهدف في الأساس الى التوصل إلي معرفة جديدة تضيف للعلم وتحقق مبدأ تراكمية المعرفة.

بينما عرفه أحد طلاب قسم الاجتماع بكلية الآداب بأنه عبارة عن "*مشكلة أو قضية تشغل المجتمع ونحاول البحث عن حلول لها*" وبالرجوع الى لائحة كلية الآداب اتضح أن هذا التخصص الوحيد بكلية الآداب الذي يدرس مادة تصميم البحوث ويقوم بعمل أبحاث علمية ومشاريع تخرج يدرس فيها الطلاب مشكلات خاصة بالمجتمع ويحاولون وضع الحلول لها.(١)

وهذا المفهوم أيضاً يتشابه الى حد كبير مع مفهوم طلاب كلية العلوم عن البحث العلمي بأنه عبارة عن: "*مشكلة يحاول الإنسان حلها او شيء يحاول تطويره*"، وبأنه:" *فكرة مجهولة نبحث فيها حتي نثبت صحتها او خطأها لنضيف على من سبقنا في دراستها*"، إلا أن طلاب كلية العلوم في مفهومهم عن البحث العلمي يسلطون الضوء على أن الدافع نحو البحث العلمي قد يكون حاجة الانسان الى تطوير حياته للأفضل وليس بالضرورة وجود مشكلة ما، وربما يرجع سبب وضوح المفهوم لدي طلاب كلية العلوم هو وجود مشاريع تخرج ضمن متطلبات الحصول على البكالوريوس في معظم الأقسام بالكلية يتعلم فيها الطلاب إجراء البحوث العلمية تحت اشراف أستاذ المادة.

٢) بالنسبة لرؤية الطلاب حول الطالب الباحث:

يري طلاب مجموعتي كلية التربية أن الطالب الباحث هو: "طالب لديه معلومات ومهارات تمكنه من عمل الأبحاث العلمية"، كما ذكر أحد الطلاب بأن الطالب الباحث هو" *طالب مطلع ومثقف ويقدر يخرج اللي جوه الناس بأسلوبه*".

كما اتفق معظم طلاب مجموعتي كلية الآداب بأنه " *طالب يحب موضوع معين فيبد أفي تجميع معلومات عنه*"، وهذا أيضاً يؤكد وجود قصور في نظرة الطلاب للبحث العلمي على أنه مجرد تجميع معلومات، أما طلاب مجموعتي كلية العلوم فيرون أن الطالب الباحث هو *"الذي تكون كل دراسته قائمة على عمل الأبحاث ولا يكتفي بما في الكتب فقط"* .

---

(١) جامعة بني سويف – كلية الآداب (٢٠١٧): **دليل الطالب**، مطبعة الجامعة.

٣) بالنسبة للخبرات البحثية السابقة والحالية للطلاب:

لا يوجد لدي طلاب كلية الآداب أو التربية أي خبرات بحثية سوي عملية تجميع مادة علمية حول موضوعات معينة يطلبها أستاذ المادة، وذلك بالرغم من أن بعض الطلاب بأقسام الفلسفة والاجتماع والعلوم البيولوجيةوالجغرافيا بكلية التربية ذكروا أن هناك مادة عن مشروع التخرج مطبقة عليهم فقط فى السنة الرابعة دون باقي الأقسام، إلا أنهم لا يفعلون بها سوى تجميع مادة علمية في موضوعات يحددها لهم أستاذ المادة، وبالرجوع الى اللائحة الداخلية لكلية التربية بمرحلتي الليسانس والبكالوريوس تم التأكد من وجود هذه المادة علي الاقسام الثلاثة السابقة فقط(١)، كما أن طلاب قسم اجتماع بكلية الآداب ذكروا أنهم قاموا بعمل أبحاث علمية عن رعاية المسنين،وفيرس سي، والفشل الكلوي، وأطفال الشوارع، وعمالة الأطفال، وقد اشتمل البحث على مقدمة للبحث وأهداف ثم معلومات نظرية عن الموضوع والنظريات الخاصة به والدراسات السابقة والميداني الذي تمثل في استمارات مقابلة قاموا بتطبيقهاعلى عينة الدراسةوتحليل نتائجها في النهاية، مؤكدين أنهم قاموا بتعلم برنامج SPSS وقاموا بعمل المعالجات الإحصائية عليه بمساعدة أحد المعيدين بالقسم.

إلا أن أحدهم قال" *استعنا بكتب من المكتبة ومن الانترنت وكنا شغالين مع نفسنا من غير مشرفين* وعملنا الأبحاث دي لأنها مادة اجباري علينا وعليها درجات"، وهذا يشير الى عدم وجود دافع ذاتي لدى هؤلاء الطلاب لعمل الأبحاث فما قاموا به كان اجبارياً، ويؤكد ذلك أيضاً اتفاقهم على أنهم لم يفكروا في عمل أبحاث غير المطلوبة منهم.

أما مجموعتي كلية العلوم فقد ذكر معظمهم بأنهم يقومون بعمل مشاريع تخرج في السنة الرابعة الحالية كمادة اجبارية، وأن منهم من يعمل بمفرده على البحث ومنهم من يعملون في مجموعات، إلا أن مواضيع تلك الأبحاث لم تكن نابعة منهم حيث قال أحدهم" *الدكتورة رشحت لينا مواضيع واحنا اخترنا منها، وبدأنا نجمع المادة العلمية من المواقع العلمية ومن أبحاث موثقة بالمكتبة، وبدأنا ننتقي أفضل الأبحاث ارتباطا بموضوعنا وكل واحد في البحث كان بيجمع في*

---

(١) جامعة بني سويف – كلية التربية (٢٠١٦): **اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة بني سويف مرحلة الليسانس والبكالوريوس**، ص ٥٥-٩٨.

محور معين"، كما أن النظرة القاصرة للبحث العلمي على أنه مجرد تجميع معلومات مازالت موجودة لدى البعض، حيث قال أحد الطلاب: " *دي أبحاث نظرية مبنشتغلش فيها أي تجارب ومفيش نتائج لأننا مش شغالين عملي "كما قال طالب آخر:"جمعنا النظريووصلنا لكل المعلومات عن الحاجة وفهمناها، وعرفنا أيه اللي ناقص فيها ومحتاج لدراسة عملية، لكن مشتغلناش العملى"*

وربما يرجع ذلك الى عدم دراستهم لأي مواد عن طرق البحث وأساليبه، فمعظم معلوماتهم عن تصميم البحوث هي توجيهات شخصية لبعض الأساتذة، حيث قال معظمهم: *"فيه نظام للبحث بنمشي عليه الدكتورة قالت لنا عليها في الكتابة العلمية"*، كما أن بعضهم قد حضر ورشة عمل بالكلية في السنة الأولى له بالكلية كانت عن تصميم البحوث وأساليبها، وقد ظهرت بادرة الأمل على وجه أحد الطلاب عندما قال: *فيه ناس زمايلنا شغالة أبحاث بعيد عن المشروع وبتطبق عملي لكن مع نفسها بعيد عن الدراسة وشغالين لوحدهموعلي حسابهم"*، إلا أن هؤلاء الطلاب قلة ويعملون بعيداً عن اشراف هيئة التدريس، ولم يصادف وجود أي منهم بمجموعات النقاش المركزة.

كما قال أحد الطلاب أيضاً *"فيه ناس شغالية في مشاريع الباحثين تبع اكاديمية البحث العلمي ومشتركين مع دكاترة وبيشرفوا عليهم وبيساعدوهم والبحث مشترك للمجموعة وده كان اعلان بعيد عن الكلية والدكتور عرض على بعض الناس وراحوا معاه"* إلا أنهم قلة أيضاً وأحد الأساتذة بالكلية هو من اختارهم، أي لم تكن هناك فرص متاحة لكل الراغبين في الانضمام.

وقد حاول بعض الطلاب تبرير عدم اشتراكه معهم وعدم قيامه بالعمل في البحث العلمي بقوله:"دول مبيحضروش وفيهم ناس راسبين في مواد" مما يؤكد على وجود قصور كبير في دور الكليات في رعاية هؤلاء الطلاب وتوفير الوقت والدعم اللازم لهم بعيداً عن الوقت المخصص للمحاضرات.

٤) بالنسبة لطرق البحث العلمي وعناصر الدراسة المتكاملة:

أفاد معظم طلاب كلية الآداب أنهم لم يدرسوا أي مواد عن تصميم البحوث ومنهجياتها سوى قسم الاجتماع الذي درس مادة تصميم البحوث في السنة الثالثة وقد انعكس ذلك في خبراتهم البحثية، كما أقر أحد طلاب قسم اجتماع بأن دراسته لهذه المادة لم يكن كافياً لهم رغم أنهم استفادوا منها الكثير في عمل البحوث حيث

قال :"*بعد ما درسنا تصميم البحوث فهمنا الموضوعلكن نسينا معظمها لأننا مستخدمنهاش تاني.*"

أما بالنسبة لطلاب كلية التربية فقد أفادوا بأنهم يعرفون خطوات المنهج العلمي في حل المشكلات إلا أنهم لم يدرسوا أي شيء عن مكونات خطة البحث سوى أسماء بعض منهجيات البحث كالمنهج الوصفي والتاريخي والتجريبي، ولا يعرفون طريقة العمل بها ولا أساليب كل نوع من هذه المنهجيات، بخلاف طلاب قسم الفلسفة والاجتماع الذين قاموا بدراسة مقرر مناهج بحث اجتماعي في السنة الرابعة، وطلاب قسم علم النفس الذين قاموا بدراسة مقرر عن مناهج البحث فى علم النفس في السنة الثالثة، ومقرر حاسب آلي فى التخصص تعرضوا فيه لبرنامج SPSS الاحصائي.

كما أكد طلاب كليتي الآداب والتربية أنهم لا يعرفون أي مواقع بحثية متخصصة وانهم لم يستخدموا سوى موقع (جوجل)، كما أكدوا أنهم لم يدرسوا أي شيء عن اخلاقيات البحث العلمي أومواصفات الباحث الجيد.

وبالنسبة لطلاب كلية العلوم فقد أكد البعض أنهم لا يعرفون مكونات البحث واجراءاته وأنهم لم يدرسوا أي شيء عن تصميم البحوث ومنهجياتها بينما أشار البعض الآخر الى انهم يعرفون هذه المكونات ويعرفون طريقة توثيق المراجع من ورشة عمل سبق حضورها بالكلية حيث قال أحدهم:" *كان فيه ورشة بحث علمي في سنة اولي لكن اتعلمنا منها ازاي نوثق ونكتب الأبحاث لكن مش كل الناس اشتركت فيها* "وبالرجوع الى دليل الطالب واللائحة الداخلية به اتضح عدم وجود أي مواد عن مناهج البحث أو تصميم البحوث بمرحلة البكالوريوس بكلية العلوم.(١)

٥) بالنسبة لخبرة الطلاب في النشر العلمي للأبحاث والمشروعات البحثية:

أفاد طلاب كليتى الآداب والتربية أنهم لا يعرفون اساليب النشر العلمي للأبحاث، ولا يعرفون أسماء أي مجلات علمية، كما لا يعرفون إن كان نشر الأبحاث يتطلب مبالغ مالية أم لا، وقد فكر بعض طلاب قسم اجتماع بكلية الآداب في نشر أبحاثهم (مشاريع التخرج) إلا أنهم لم يجدوا من يوجههم لكيفية النشر ويشجعهم على ذلك، وعلق أحدهم على السؤال بطريقة أكثر سخرية قائلا: " *ننشر أيه؟ داالدكتور بيصححه ويرميه في الزبالة* ".

(١) جامعة بني سويف – كلية العلوم (٢٠١٦): **دليل الطالب بمرحلة البكالوريوس**، مطبعة الجامعة.

أما طلاب كلية العلوم فقد ذكروا أنهم لم ينشروا أبحاث مشاريع تخرجهم لأن أستاذ المادة لم يطلب ذلك منهم، كما أكدوا أيضاً أنهم لا يعرفون أسماء أي مجلات ولا يملكون المال اللازم لنشر أبحاث مشاريع التخرج، كما أكدوا أنهم لم يسمعوا عن أي مجلات تنشر الأبحاث مجاناً.

إلا أن أحد طلاب قسم الكيمياء ذكر أن له زميل بالقسم قام بنشر بحث كان يعمل فيه بمفرده في مؤتمر طلابي في الجامعة، وقد أقر بعض الطلاب بوجود مؤتمرات طلابية في الجامعة بل وفي كليتهم ولكنهم يشاركون بالحضور فقط معلقين بأنهم ليس لديهم وقت لمتابعة هذه المؤتمرات وتجهيز أبحاث لهاو كما أن أعضاء هيئة التدريس لا يشجعونهم على حضور هذه المؤتمرات.

٦) بالنسبة لرؤية الطلاب للبحوث الإجرائية:

اتضح من سؤال طلاب الكليات الثلاث عن البحوث الإجرائية التي يقوم بها الفرد في المؤسسة لتحسين وتطوير ذاته ومؤسسته أنهم لا يعرفون أي شيء عن البحوث الإجرائية، مما يشير الى أن منظومة التعليم الجامعي لا تدعم بشكل كاف ثقافة البحث العلمي لدي هؤلاء الطلاب، كما لا تدعم استمرارية البحث بعد التخرج والعمل في مؤسسات الدولة.

٧) بالنسبة لمعوقات إجراء البحوث العلمية من وجهة نظر الطلاب:

أفاد الطلاب بالكليات الثلاث بوجود العديد من المعوقات منها ما يلي:

- قلة وجود وقت فراغ لكثرة المواد الدراسية فقد ذكر بعض طلاب كلية التربية أنهم يأخذون محاضراتهم في أربعة أماكن مختلفة مما يصيبهم بالتعب الشديد والارهاق طوال اليوم الدراسي.
- ضعف معرفتهم بإجراءات النشر وأنواع المجلات والمؤتمرات ومواضيعها.
- بعض الطلاب دخلوا أقسامهم دون رغبة في هذا التخصص، فمجموعهم فقط هو ما جاء بهم الى هذا القسم وبالتالي ليس لديهم دافع لعمل أي أبحاث في التخصص.
- قلة وجود مكان مخصص يجلسون فيه للمذاكرة وعمل الأبحاث سوي المكتبه والقاعات والمدرجات، وبالنسبة للقاعات والمدرجات فهي دائما مشغولة، أما المكتبة فهي مزدحمة جداً ولا يوجد بها كتب كافية في التخصصات المختلفة.

- ضعفالدعم المادي المقدم، فهم يكتبون ويطبعون مشاريع التخرج على نفقتهم الخاصة خارج الكلية من أجل الحصول على درجات المادة.
- عدم وجود دافع ذاتي أو تشجيع من قبل الأساتذة وإدارة الكلية والجامعة.
- عدم وجود جدوى للبحث العلمي فمعظم الأبحاث لا يؤخذ بنتائجها في الحياة العملية.
- عدم معرفتهم لطريقة كتابة البحث العلمي وتصميم البحوث وأساليبها العلمية.
- يتحمل الطالب تكلفة الأجهزة والوسائل المعملية اذا تعرضت للكسر أثناء الشغل.
- تكلفة نشر لأبحاث وتكلفة العينات والمواد الخام غالية جداً على الطلاب.
- عدم وجود تقدير مادي أو معنوي لنشر الأبحاث العلمية والمشاركة فيها.
- قلة وجود أجهزة كمبيوتر أو طابعات مخصصة للطلاب بالكليات، وأن وجدت فهي بمقابل مادي في بعض الكليات وسرعة الانترنت ضعيفة بها واحيانا غير متوفرة.
- بعض الأساتذة لا يعترفون بأبحاث الطلاب ولا يثقون في شغلهم

٨) بالنسبة لآليات تحفيز وتشجيع الطلاب على إجراء البحوث العلمية:

طالب معظم الطلاب بتلاشي المعوقات السابقة بتوفير ما يلي:

- دعم مادي ومعنوي للطلاب والأساتذة المشرفين عليهم.
- الاهتمام بالمؤتمرات والندوات الطلابية التي تنشر أبحاث الطلاب مجانا بالكليات والجامعة، وتشجيع الطلاب على حضورها.
- تتحمل الجامعة والكليات تكلفة النشر في المجلات والمؤتمرات.
- الاهتمام بالبحث الطلابي بالكليات ودعم وتشجيع الطلاب عليه وفق خطة محكمة لذلك.
- عمل ندوات تحفيزية للطلاب والأساتذة لنشر ثقافة البحث الطلابي.
- فتح المعامل أمام الطلاب في أي وقت وخصوصاً بعد اليوم الدراسي.
- وجود إشراف وتوجيه من أساتذة متخصصين مع تنظيم عملية الاشراف حتى لايحدث تكدس على أستاذ دون آخر.
- الترويج لهذه الأبحاث وعمل دعاية لها حتى لا تظل حبيسة الأدراج.

- تركيز الأساتذة على الأفكار البحثية المرتبطة بالواقع وتحاول تغييره.
- الاهتمام بتدريس مادة خاصة عن تصميم البحوث لكل الأقسام وعمل ورش عمل باستمرار لتصميم الأبحاث.
- توفير المواد الخام والأجهزة والوسائل اللازمة للطلاب.
- تجهيز معمل خاص للطلاب بعيد عن معامل الكليات.
- تخفيف الأعباء التدريسية عن الطلاب وخصوصاً في الكليات العملية.
- عمل استراتيجية للتواصل مع الكليات والجامعات الأجنبية والتركيز على التبادل الطلابي بين الدول.
- إعادة تأهيل الطلاب نفسياً للتأقلم مع التخصص، وخصوصاً منالتحقوابتخصصات دون رغبة منهم.

تعقيب عام على نتائج المقابلات مع مجموعات النقاش المركزة:

يتضح مما سبق أن البحث العلمي من وجهة نظر معظم الطلاب بالجامعة عبارة عن تجميع معلومات في موضوع معين فقط، أو فيمشكلة أو قضية تشغل المجتمع ويحاول العلماء حلها، كما أنهم ينظرون الى الطالب الباحث على أنهطالب لديه معلومات ومهارات تمكنه من عمل الأبحاث العلمية، وهذا يؤكد عدم وجود خبرات بحثية بمنهجية سليمة لديهم ، وعدم وضوح مفهوم البحث العلمي لديهم، بالرغم من أن بعضهم عمل في مشروعات تخرج بحثية ولكنها كانت أيضاً مجرد تجميع لمعلومات نظرية.

وربما يرجع ذلك الى عدم دراسة الغالبية العظمى منهم لمواد عن تصميم البحوث أو مناهج البحث، وهذا أيضاً ربما انعكس على موضوع النشر العلمي للطلاب بالمجلات، فمعلوماتهم ضئيلة جداً عنإجراءات النشر العلمي للأبحاث، ولا يعرفون أسماء أي مجلات علمية، كماأنهم لا يعرفون شيئاً عن البحوث الإجرائية.

وبالنسبة لمعوقات إجراء البحوث العلمية فيربالطلاب أن أهم هذه المعوقات هي قلة وجود وقت فراغ لكثرة المقررات الدراسية وتكدسها خاصة في التخصصات العلمية، وعدم وجود دافع لدى الطلاب فبعض الطلاب دخلوا أقسامهم وكلياتهم وفق مجموع درجاتهم وليس عن رغبة واضحة منهم.

إلا أنهم يرون أن الاهتمام بالمؤتمرات والندوات الطلابية التي تنشر أبحاث الطلاب مجانا بالكليات والجامعة، يمكن أن يساهم في تحويل الطلاب الى باحثين متميزين، وأيضاً تحمل الجامعة والكليات تكلفة النشر في المجلات والمؤتمرات،

وتجهيز معامل خاصة للطلاب بعيداً عن معامل الكليات، فضلاً عن توفير المواد الخام والأجهزة والوسائل اللازمة لأبحاثهم، والاهتمام بتدريس مواد خاصة عنمناهجالبحث لكل الأقسام وعمل ورش عمل باستمرار لتصميم الأبحاث.

المحور الرابع- متطلبات تحويل الطالب الجامعي إلي باحث:

ولمعالجة هذا الجزء من البحث تم تصميم استبانة للتعرف على متطلبات تحويل الطالب الجامعي إلي باحث بالاستفادة من خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية، ونتائج تحليل مجموعات المناقشة المركزة والإطار النظري.

(أ)العينة وتوزيعها:

تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٥٥) فرداً من أعضاء هيئة تدريس (أستاذ، واستاذ مساعد، ومدرس) بكليات (التربية، والعلوم، والآداب) بجامعة بني سويف، حيث تمثل كلية الآداب الكليات النظرية وتمثل كلية العلوم الكليات العملية، بينما تمثل كلية التربية الكليات المختلطة (تجمع بين النظري والعملي)، ويوضح جدول (١) الأعداد المختارة من كل كلية ونسبتها المئوية.

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب الكليات

الكلية	العدد	النسبة المئوية
التربية	١٩	%٣٤,٥
العلوم	١٧	%٣٠,٩
الآداب	١٩	%٣٤,٥
المجموع	٥٥	%١٠٠

(ب) وصف وتقنين الاستبانة:

بعد تصميم الاستبانة وتحكيمها أصبحت عبارات الاستبانة ومحاورها موزعة كما في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح عدد العبارات فى كل محور من محاور الاستبانة بعد التحكيم

المحور	موضوعه	عدد العبارات
الأول	دور الجامعة (أهدافها وسياستها).	١٢
الثاني	البنية التحتية	١٣
الثالث	المقررات والأنشطة.	٨
الرابع	دور أعضاء هيئة التدريس.	١٠

علماً بأن الإجابة علي عبارات الاستبانة كانت وفق مقياس ثلاثي متدرج (موافق–الى حد ما–غير موافق) وبأوزان نسبية (٣–٢–١) على الترتيب.

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق (صدق المحكمين)، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بكليات التربية، لمعرفة مدى صدقها من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضا للتأكد من أن عبارات الاستبانة شاملة واضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الاسترشاد بآراء المحكمين وإجراء أهم التعديلات التي اتفقوا عليها أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ وجاءت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل تساوي (91.) وهي قيمة مقبولة احصائياً، ويوضح الجدول التالى قيم معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللاستبانة ككل.

جدول (٣) نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الإستبانة

المحور	موضوعه	معامل الثبات
الأول	دور الجامعة (أهدافها وسياستها).	.86
الثاني	البنية التحتية	.82
الثالث	المقررات والأنشطة.	.69
الرابع	دور أعضاء هيئة التدريس.	.61
الاستبانة ككل		.91

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة، وتتراوح بين (٠.٦١، ٠.٨٦) لمحاور الإستبانة، كذلك كانت قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الإستبانة (٠.٩١)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، وبالتالي فالإستبانة في صورتها النهائية تعد قابلة للتطبيق.

(ج)النتائج وتحليلها وتفسيرها:

بعد تفريغ البيانات تم معالجتها احصائيا بواسطة برنامج (IBM SPSS, version 22)، وذلك لحساب الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب نوع الكلية، والتكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي.

ولتوضيح الفروق بين استجابات الأفراد حسب متغير نوع الكلية تم استخدام اختبار تحليل التباين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق للمقارنة بين أفراد العينة حسب متغير نوع الكلية (التربية، العلوم، الآداب).

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة*(ف)	الدلالة
الأول	بين المجموعات	63.0	2	31.5	1.96	غير دالة
	داخل المجموعات	831.9	52	16.0		
	المجموع	894.9	54	ـــــ		
الثاني	بين المجموعات	42.2	2	21.1	1.85	غير دالة
	داخل المجموعات	593.8	52	11.4		
	المجموع	636.1	54	ـــــ		
الثالث	بين المجموعات	5.3	2	2.6	.78	غير دالة
	داخل المجموعات	176.6	52	3.3		
	المجموع	181.9	54	ـــــ		
الرابع	بين المجموعات	17.9	2	8.9	2.88	غير دالة
	داخل المجموعات	161.8	52	3.1		
	المجموع	179.7	54	ـــــ		
الاستبانة ككل	بين المجموعات	380.1	2	190.0	2.34	غير دالة
	داخل المجموعات	4206.7	52	80.8		
	المجموع	4586.8	54	ـــــ		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير طبيعة الدراسة أو نوع الكلية (التربية، العلوم، الآداب)، وربما يرجع ذلك الي وحدة المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في معظم الكليات، واتفاقهم جميعاً باختلاف تخصصاتهم حول ما ينبغي اتخاذه من اجراءات لإعداد طالب باحث بتلك الكليات.

ونظراً لعدم وجود فرق دال احصائياً بين أفراد العينة حسب متغير نوع الكلية؛ لذا سوف يتم التعامل مع العينة ككل في التفسير علي أنها وحدة واحدة، بحساب تكرارات استجابات الأفراد والنسب المئوية والوزن النسبي، ومقارنة النتائج بدرجات الجدول التالي لتحديد درجة الاستجابة.

* الفروق بين الاستجابات دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

جدول(٥) يوضح مستوي وشدة ومدي الموافقة للعبارات.

مستوي الموافقة	شدة الموافقة	مدى الموافقة	
		من	إلى
نادراً / غير موافق	صغيرة	١	١,٦٦
أحياناً / إلى حد ما	متوسطة	١,٦٧	٢,٣٣
دائماً / موافق	كبيرة	٢,٣٤	٣

وبالاعتماد على هذا الجدول وعلى ما ورد من نتائج في الدراسات العربية والأجنبية يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية كما يلي:

المحور الأول: بالنسبة لدور الجامعة (أهدافها وسياستها).

بعد حساب تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور دور الجامعة، والنسب المئوية والوزن النسبي، كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد العينة حول محور دور الجامعة (أهدافها وسياستها)

م	العبـــــارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعميم مشاريع التخرج البحثية فى الكليات وجعلها متطلب أساسي للحصول على الدرجة العلمية.	36	65.5	19	34.5	___	___	2.655	كبيرة	4
٢	تخصيص وقت محدد في الجداول الدراسية للتفرغ البحثي للطلاب	36	65.5	13	23.6	6	10.9	2.545	كبيرة	7
٣	عمل خطة جامعية للبعثات الطلابية والتبادل الدولي للطلاب.	41	74.5	11	20.0	3	5.5	2.691	كبيرة	2
٤	تخصيص درجات للأبحاث العلمية للطلاب كجزء من تقييمهم.	36	65.5	19	34.5	___	___	2.655	كبيرة	4
٥	إدراج عملية تحويل الطالب الجامعى إلى باحث من الأهداف الاستراتيجية للجامعات.	35	63.6	20	36.4	___	___	2.636	كبيرة	5
٦	دعم الترجمة للعربية وخاصة للكتب الحديثة.	27	49.1	28	50.9	___	___	2.491	كبيرة	9
٧	عمل حوافز مالية مناسبة للأبحاث الطلابية المتميزة وخصوصاً المنشورة دولياً.	34	61.8	21	38.2	___	___	2.618	كبيرة	6
٨	تقديم حوافز مادية وعينية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين فى أبحاث الطلاب.	32	58.2	20	36.4	3	5.5	2.527	كبيرة	8
٩	تتحمل الجامعة تكاليف الحضور والنشر فى المؤتمرات والندوات العلمية.	44	80.0	8	14.5	3	5.5	2.745	كبيرة	1
١٠	الاهتمام بالرقابة البحثية ولجان المراجعة الأخلاقية على أبحاث الطلاب..	37	67.3	18	32.7	___	___	2.673	كبيرة	3
١١	الترويج للأبحاث الناجحة والدعاية لها على المواقع الإلكترونية للمؤسسة، وفي وسائل الاعلام.	39	70.9	13	23.6	3	5.5	2.655	كبيرة	4
١٢	التركيز على برامج التوأمة مع الأقسام والجامعات الاجنبية للاستفادة من خبراتهم.	27	49.1	28	50.9	___	___	2.491	كبيرة	9
	المحور ككل	___	___	___	___	___	___	**2.61**	**كبيرة**	___

يتضح من الجدول السابق أن العبارة رقم (٩) والتي تنص علي أن تتحمل الجامعة تكاليف الحضور والنشر في المؤتمرات والندوات العلمية جاءت في المرتبة الأولي، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٧٤٥) أي على درجة كبيرة، وهذا يشير إلي وعي هيئة التدريس بأهمية الحضور والنشر في المؤتمرات والتكلفة العالية التي يتحملها الباحث نظير اشتراكه، ولذا طالبوا بضرورة أن تتحمل الجامعة هذا العبء ويتفق ذلك مع **دراسة Rowlett, R. S.& Blockus, L. and Larson, S.(2012).**

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي عمل خطة جامعية للبعثات الطلابية للتبادل الدولي للطلاب في المرتبة الثانية، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦٩١) أي على درجة كبيرة، مما يشير إلي أهمية البعثات الطلابية والتبادل الدولي في عملية تحويل الطالب إلي باحث علمي ، حيث تتيح للطالب الانفتاح علي الثقافات الأخرى لتوسيع مداركه ومهاراته في مجال البحث العلمي.

جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص علي "الاهتمام بالرقابة البحثية ولجان المراجعة الأخلاقية علي أبحاث الطلاب" في المرتبة الثالثة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦٧) وهذا يتوافق مع ما تقوم به جامعة بني سويف من التدقيق علي السرقات العلمية وإقامة المؤتمرات والندوات التي تحث علي أخلاقيات البحث العلمي، وهذا ما أكدته **دراسة** Bankert, E. A., Amdur, R. J. (2006)

جاءت العبارات أرقام (١,٤، ١١) والتي تنص علي التوالي على تعميم مشاريع التخرج البحثية في الكليات وجعلها مطلباً أساسياً للحصول على الدرجة العلمية، تخصيص درجات للأبحاث العلمية للطلاب كجزء من تقييمهم، الترويج للأبحاث الناجحة والدعاية لها علي المواقع الإلكترونية للمؤسسة وفي وسائل الإعلام، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦٥٥) ولا شك أن هذه الأمور إذا تم توافرها فإنها تشجع علي إيجاد طالب لدية مهارة البحث العلمي، حيث أن تعميم مشاريع التخرج بالكليات وجعلها مطلباً للتخرج، وتخصيص درجات لأبحاث الطلاب، والترويج للأبحاث الناجمة، كل هذه الأمور تحفز الطالب علي تجويد أدائه في مجال البحث العلمي، وهذا يتفق مع ما أوصت به **دراسة جيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠١٧).**

جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص علي "ادراج عملية تحويل الطالب الجامعي إلي باحث من الأهداف الاستراتيجية للجامعة"، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦٣) مما يشير إلي قناعة هيئة التدريس بضرورة أن تضع الجامعة عملية تحويل الطالب إلي باحث ضمن أهدافها الاستراتيجية إذا ما أرادت أن تتبوأ مكانة جيدة في التصنيفات الدولية.

جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص علي "عمل حوافز مالية مناسبة للأبحاث الطلابية المتميزة وخصوصاً المنشورة دولياً "في المرتبة السادسة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦١٨) ، وذلك تشجيعاً للطلاب علي ممارسة البحث العلمي ، ويتفق ذلك مع أوصت به **دراسة Brew, A. (2012)**

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي "تخصيص وقت محدد في الجداول الدراسية للطلاب للتفرغ البحثي" في المرتبة السابعة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٥٤) ، وذلك يتوافق مع ما أشار إليه الطلاب بأن ازدحام الجداول الدراسية بالمواد الدراسية والمحاضرات يعوقهم عن ممارسة البحث العلمي.

جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص علي "تقديم حوافز مادية وعينية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في أبحاث الطلاب" في المرتبة الثامنة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٥٢٧) أي بدرجة كبيرة، ورغم ذلك فقد جاءت في ترتيب متأخر لاقتناع هيئة التدريس بضرورة تقديم العلم دون انتظار مقابل مادي من ورائه، بالإضافة إلي حصول المنفعة المتبادلة من اشتراك هيئة التدريس في إجراء البحوث مع الطلاب وتطوير مهاراتهم باستمرار، ويتفق ذلك أيضاً مع **دراسة دراسة Brew, A. (2012)**

جاءت العبارات رقم (٦) ورقم (٢) في المرتبة التاسعة، حيث تنص علي "دعم الترجمة للعربية وخاصة للكتب الحديثة، والتركيز علي برامج التوأمة مع الأقسام والجامعات الأجنبية للاستفادة من خبراتهم"، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٤٩١) أي بدرجة كبيرة مما يشير إلي وعي هيئة التدريس بأهمية هاتين العبارتين، وإن كانتاحصلتا علي ترتيب متأخر، ويمكن عزو ذلك إلي اقتناع هيئة التدريس بالإمكانيات المتاحة في الجامعة، وصعوبة تحقيق هاتين العبارتين في الوقت الراهن.

المحور الثاني- بالنسبة للبنية التحتية:

بعد حساب تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور البنية التحتية، والنسب المئوية والوزن النسبي، كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد العينة حول محور البنية التحتية

م	العبـــارة	موافق		الى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	انشاء وحدة لأبحاث الطلاب بكل كلية لتنظيم الاشراف على الأنشطة البحثية وتسهيل موافقات الدراسات الميدانية للطلاب وحل مشكلاتهم.	41	74.5	14	25.5	___	___	2.745	كبيرة	5
٢	تخصيص مكتب بكل كلية مجهز بأجهزة الحاسب والانترنت والطابعات الورقية لخدمة الطلاب الباحثين	50	90.9	5	9.1	___	___	2.909	كبيرة	2
٣	عمل إدارة للموهوبين علمياً بكل جامعة لرعاية الطلاب النابغين وحماية أبحاثهم والتسويق لها.	34	61.8	21	38.2	___	___	2.618	كبيرة	8
٤	فتح المكتبات والمعامل بالكليات فترة مسائية أمام الطلاب الباحثين.	39	70.9	16	29.1	___	___	2.709	كبيرة	6
٥	إتاحة قواعد البيانات العالمية لكافة الطلاب دون مقابل.	50	90.9	5	9.1	___	___	2.909	كبيرة	2
٦	توفير سكن للطلاب الباحثين خلال فترة الصيف لمتابعة أبحاثهم وتجاربهم العلمية.	18	32.7	29	52.7	8	14.5	2.182	متوسطة	10
٧	توفير وسائل المواصلات اللازمة للطلاب وهيئة التدريس خلال فترات البحث.	28	50.9	21	38.2	6	10.9	2.4	كبيرة	9
٨	تزويد مكتبات الكليات بالمصادر العلمية الحديثة وأجهزة الطباعة والتصوير	55	100	___	___	___	___	3	كبيرة	1
٩	توفير دعم مادي (بدل معيشة) خلال الاجازة الصيفية للطلاب المتفوقين بحثياًلتمويل أبحاثهم.	42	76.4	7	12.7	6	10.9	2.655	كبيرة	7
١٠	الاهتمامبالإضاءة والسلامة والتهوية الجيدة بالمباني.	44	80.0	11	20.0	___	___	2.8	كبيرة	3
١١	وعمل خطة لاقتناء وصيانةالأجهزة والمعدات والمواد الخام بشكل دوري.	44	80.0	11	20.0	___	___	2.8	كبيرة	3
١٢	انشاء وحدة لجلب الدعم الخارجي من المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال وغيرهم، لتمويل المنح والجوائز والأبحاث الطلابية.	46	83.6	9	16.4	___	___	2.836	كبيرة	3
١٣	وضع جداول لتنظيم استخدام المعامل والأجهزة والمواد من قبل الطلاب.	42	76.4	13	23.6	___	___	2.764	كبيرة	4
	المحور ككل	—	—	—	—	—	—	2.71	كبيرة	—

يتضح من الجدول السابق أن العبارة رقم (٨) والتي تنص علي "ترويد مكتبات الكليات بالمصادر العلمية الحديثة وأجهزة الطباعة والتصوير"جاءت في المرتبة الأولي، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٣) وهذا يدل علي وعي هيئة التدريس بأهمية الإمكانات المادية داخل المكتبات في تسهيل عملية البحث العلمي. وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسةجيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠١٧)، من ضرورة الاهتمام بالبيئة البحثية وجعلها بيئة داعمة لتكوين الطالب الباحث.

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي "تخصيص مكتب بكل كلية مجهزة بأجهزة الحاسب والإنترنت والطابعات الورقية لخدمة الطلاب الباحثين" في المرتبة الثانية، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٩٠٩) وهذه النتيجة مرتبطة بما سبق ويدل علي مدى حرص هيئة التدريس علي توفير إمكانات وتسهيلات البحث العلمي، وجاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص علي "إتاحة وإعداد البيانات العالمية لكافة الطلاب دون مقابل" في المرتبة الثانية أيضاً ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٠٩) وذلك لتسهيل مهمة البحث العلمي وتيسيره للطلاب ويتفق ذلك مع القواعد المعمول بها في الدول المتقدمة والتي تقوم بتيسير عملية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص علي "الاهتمام بالإضاءة والسلامة والتهوية الجيدة بالمباني"، والعبارة رقم (١١) والتي تنص علي "عمل خطة لاقتناء وصيانة الأجهزة والمعدات والمواد الخام بشكل دوري"، والعبارة رقم (١٢) والتي تنص علي "إنشاء وحدة لجلب الدعم الخارجي من المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال وغيرهم لتمويل المنح والجوائز والأبحاث الطلابية" في المرتبة الثالثة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٨) وهذه النتائج مترتبة علي ما سبق، حيث أن البحث العلمي يستلزم إمكانات مادية وأهمها مكان جيد معد بكافة مستلزمات البحث العلمي من أجهزة ومواد خام ومعدات ، بالإضافة إلي ضرورة أن تهتم الجامعة بالشراكة مع المؤسسات المستفيدة من الأبحاث وذلك لجلب الدعم والتمويل لأبحاث الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

جاءت العبارة رقم (١٣) والتي تنص علي "وضع جداول لتنظيم استخدام المعامل والأجهزة والمواد من قبل الطلاب" في المرتبة الرابعة، حيث حصلت علي

وزن نسبي مقداره (٢,٧٦) وذلك لتيسير عملية استخدام المعامل والأجهزة وتحقيق الاستفادة المثلى منها.

جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص علي "انشاء وحدة لأبحاث الطلاب بكل كلية لتنظيم الاشراف علي الأنشطة البحثية وتسهيل موافقات الدراسة الميدانية للطلاب وحل مشكلاتهم في الترتيب الخامس، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٧٤) وذلك لاقتناع هيئة التدريس بأهمية تنظيم عملية البحث العلمي وذلك من خلال إنشاء وحدة تكون مهمتها تنظيم أنشطة البحث العلمي، واستخراج موافقات التطبيق الميداني للأبحاث وذلك لمعايشة هيئة التدريس للصعوبات التي يواجهها الطلاب خلال الحصول علي الموافقات البحثية، ويتفق ذلك مع العبارة رقم (١٣) حيث أن عمل شراكة مع المؤسسات الخارجية حسب مجال البحوث واهتمامات تلك المؤسسات تسهل من الحصول علي الموافقات ، فعلي سبيل المثال عمل شراكة مع المدارس ومديرية التربية والتعليم يسهل من الحصول علي الموافقة علي تطبيق أدوات الدراسة الميدانية في الأبحاث المتعلقة بمجال التعليم.

جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص علي "فتح المكتبات والمعامل بالكليات فترة مسائية أمام الطلاب الباحثين" في المرتبة السادسة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٧) وذلك لتيسير عملية البحث أمام الطلاب وعدم تعطيل أوقات الدراسة وانشغالهم بالمحاضرات.

جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص علي "توفير دعم مادي (بدل معيشة) خلال الاجازات الصيفية للطلاب المتفوقين بحثياً لتمويل أبحاثهم" في المرتبة السابعة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦٥)، وعلي الرغم من أهمية هذا المتطلب في تشجيع أبحاث الطلاب، إلا أنه قد جاء في ترتيب متأخر وذلك لإحساس أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بصعوبة تحقيق ذلك علي أرض الواقع في الفترة الحالية نظراً للظروف والأوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي تؤثر علي كافة مؤسسات الدولة وبصفة خاصة منظومة البحث العلمي وإن كانت الأمل المنشود في قدرة الجامعة علي تحقيق ذلك في المستقبل.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي "عمل إدارة للموهوبين علمياً بكل جامعة لرعاية الطلاب النابغين وحماية أبحاثهم والتسويق لها" في المرتبة الثامنة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦١)، والعبارة رقم (٧) والتي تنص علي

"توفير وسائل المواصلات اللازمة للطلاب وهيئة التدريس خلال فترات البحث" في المرتبة التاسعة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٤). والعبارة رقم (٦) والتي تنص علي "توفير سكن للطلاب الباحثين خلال فترة الصيف لمتابعة أبحاثهم وتجاربهم العلمية" في المرتبة العاشرة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,١) وكل ذلك لتيسير عملية إجراء البحوث وتشجيع الطلاب علي إجرائها والتميز فيها.

المحور الثالث: بالنسبة للمقرراتوالأنشطة.

بعد حساب تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور المقررات والأنشطة، والنسبالمئوية والوزن النسبي، كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات أفراد العينة حول محور المقررات والأنشطة

م	العبـــــارة	موافق		الى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	**تصميم مقررات لتعليم الطلاب مناهج وأساليب البحث العلمي حسب تخصصاتهم في السنة الجامعية الأولى.**	55	100	___	___	___	___	3.000	كبيرة	1
٢	**تدريس مادة الإحصاء وبرامجها التطبيقية فى السنة الجامعية الأولى.**	32	58.2	17	30.9	6	10.9	2.473	كبيرة	4
٣	**تدريس مادة اللغة الانجليزية وقراءات فى التخصص بداية من السنة الجامعية الأولى.**	44	80.0	11	20.0	___	___	2.800	كبيرة	3
٤	**الاهتمام بتدريس أخلاقيات البحث العلمى بالمرحلة الجامعية لغرسها فى النفوس منذ السنة الاولى.**	45	81.8	10	18.2	___	___	2.818	كبيرة	2
٥	**مراعاة التكامل بين المقررات والأبحاث وأهداف المجتمع بصفة عامة.**	31	56.4	21	38.2	3	5.5	2.818	كبيرة	2
٦	**عمل دورات إجبارية للطلاب عن (النشر الدولى، السرقات العلمية، قواعد التوثيق، استخدام الأجهزة والوسائل المعملية بطريقة آمنة، البحث فى المواقع العلمية).**	42	76.4	13	23.6	___	___	2.818	كبيرة	2
٧	**عمل مؤتمرات طلابية وندوات علمية بصورة دورية داخل الجامعات.**	44	80.0	11	20.0	___	___	2.818	كبيرة	2
٨	**عمل مجلة علمية محكمة بكل جامعة لنشر أبحاث الطلاب ومشاريعهم البحثية مجاناً.**	48	87.3	7	12.7	___	___	2.818	كبيرة	2
	المحور ككل	—	—	—	—	—	—	**2.79**	**كبيرة**	—

يتضح من الجدول السابق أن العبارة رقم (١) والتي تنص علي "تصميم مقررات لتعليم الطلاب مناهج وأساليب البحث العلمي حسب تخصصاتهم في السنة الجامعية الأولي"جاءت في المرتبة الأولي، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٣) وهذا يدل علي أهمية هذا المتطلب في اكساب الطلاب القدرة علي التمكن السليم من أدوات البحث العلمي ومناهجه، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة **جيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠١٧)، ودراسة عماد عبداللطيف محمود (٢٠١٨)، ودراسة: Rowlett, R. S.&, Blockus, L. and Larson, S.(2012)**

جاءت العبارات رقم (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨) علي التوالي في المرتبة الثانية، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٨) والتي تنص علي التوالي علي (الاهتمام بتدريس أخلاقيات البحث العلمي بالمرحلة الجامعية لغرسها في النفوس منذ السنة الأولي، مراعاة التكامل بين المقررات والأبحاث وأهداف المجتمع بصفة عامة، وعمل دورات إجبارية للطلاب عن النشر الدولي، السرقات العلمية، قواعد التوثيق، استخدام الأجهزة والوسائل المعملية بطريقة آمنة، البحث في المواقع العلمية، عمل مؤتمرات طلابية وندوات علمية بصورة دورية داخل الجامعات، عمل مجلة علمية محكمة بكل جامعة لنشر أبحاث الطلاب ومشاريعهم البحثية مجاناً)، وهذا يشير إلي اختيار عبارات الاستبانة بدقة ويدل أيضاً علي وعي هيئة التدريس بأهمية المؤتمرات العلمية والندوات في نشر الإنتاج البحثي للطلاب، وضرورة اكساب الطلاب قواعد وأخلاقيات البحث العلمي.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص "علي تدريس مادة اللغة الإنجليزية وقراءات في التخصص بداية من السنة الجامعية الأولي" في المرتبة الثالثة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٨) مما يل علي أهمية تدريس اللغة في عملية إعداد الطالب وتهيئته ليكون باحثاً جيداً، حيث تساعده علي الاطلاع علي قواعد البيانات العالمية والأبحاث المنشورة في مجال التخصص.

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي "تدريس مادة الإحصاء وبرامجها التطبيقية في السنة الجامعية الأولي" في المرتبة الرابعة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٤٧) وهذا يدل علي أهمية ذلك في إعداد الطالب واكسابه مهارات

البحث العلمي، كما يتفق ذلك أيضاً مع ما أوصت به **دراسة عماد عبداللطيف محمود (٢٠١٨).**

المحور الرابع: بالنسبة لدور أعضاء هيئة التدريس.

بعد حساب تكرارات استجابات أفراد العينة حول محور دور أعضاء هيئة التدريس، والنسبالمئوية والوزن النسبي، كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٩) استجابات أفراد العينة حول محور دور أعضاء هيئة التدريس

م	العبـــــارة	موافق		الى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	درجة الاستجابة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توجيه الطلاب الى القضايا المتعلقة بمشكلات المجتمع.	40	72.7	15	27.3	___	___	2.727	كبيرة	7
٢	استخدام أساليب تدريس تنمى التفكير العلمى وتحاكي عمل الأبحاث.	51	92.7	4	7.3	___	___	2.927	كبيرة	2
٣	اكتشاف الطلاب المهتمين بالبحث العلمى فى وقت مبكر ورعايتهم.	43	78.2	12	21.8	___	___	2.782	كبيرة	6
٤	تطوير مهارات الطلاب في البحث على المواقع العلمية على شبكة الانترنت.	54	98.2	1	1.8	___	___	2.982	كبيرة	1
٥	تخصيص مشرف من أعضاء هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلاب لمساعدتهم في عمل الابحاث العلمية.	47	85.5	8	14.5	___	___	2.855	كبيرة	5
٦	تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب باستمرار على عمل الأبحاث العلمية.	48	87.3	7	12.7	___	___	2.873	كبيرة	4
٧	مراعاة التوازن بين رصيد الأعباء الإشرافية والتدريسيةلأعضاء هيئة التدريس.	50	90.9	5	9.1			2.909	كبيرة	3
٨	وضع خطة لاستقطاب الأساتذة الزائرين من الجامعات المرموقة فى العالم.	41	74.5	13	23.6	1	1.8	2.727	كبيرة	7
٩	الاهتمام بالتطوير المهنى لهيئة التدريس بصورة دورية.	50	90.9	5	9.1	___	___	2.909	كبيرة	3
١٠	تعويض هيئة التدريس ماديا عن الأعباء الاشرافية الإضافية.	38	69.1	13	23.6	4	7.3	2.618	كبيرة	8
	المحور ككل	—	—	—	—	—	—	2.83	كبيرة	—

جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص علي "تطوير مهارات الطلاب في البحث علي المواقع العلمية علي شبكة الأنترنت" في المرتبة الأولي، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٩٨) وهذا يدل علي وعي هيئة التدريس بأهمية اكساب الطلاب مهارات البحث العلمي ومن أهمها إجادة البحث علي المواقع العلمية علي

شبكة الأنترنت للاطلاع علي المعلومات المتاحة في كافة المجالات، ويتفق ذلك مع **دراسة Rowlett, R. S.&, Blockus, L. and Larson, S. (2012)**

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص علي "استخدام أساليب تدريس تنمي التفكير العلمي وتحاكي عمل الأبحاث" في المرتبة الثانية، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٩٢) مما يدل علي أهمية البعد عن الأساليب التقليدية في التدريس، والاتجاه إلي استخدام أساليب تحث الطلاب وتشجعهم علي التفكير العلمي.

جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص علي "مراعاة التوازن بين رصيد الأعباء الاشرافيةوالتدريسية لأعضاء هيئة التدريس"، والعبارة رقم (٩) والتي تنص علي "الاهتمام بالتطوير المهني لهيئة التدريس بصورة دورية" في المرتبة الثالثة ، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٩) مما يدل علي اقتناع هيئة التدريس بضرورة توفير الوقت اللازم لتشجيع الطلاب علي البحث العلمي، إذ أن الأعباء التدريسية تستقطع وقتاً كبيراً من هيئة التدريس يمكن أن يوجه نحو خدمة الأبحاث العلمية وخصوصاً الطلابية ، كما يستطيع أعضاء هيئة التدريس توفير الوقت لتطوير أنفسهم مهنياً. ويتفق ذلك مع نتائج **دراسة Palladino, M. A.(2012)**

جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص علي "تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب باستمرار في عمل الأبحاث العلمية" في المرتبة الرابعة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٨٧) مما يدل علي أهمية ذلك في جذب الطلاب نحو إجراء الأبحاث العلمية.

جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص علي "تخصيص مشرف من هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلاب لمساعدتهم في عمل الأبحاث العلمية" في المرتبة الخامسة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٨٥) ويدل ذلك علي أهمية وجود عضو هيئة التدريس كمشرف لكي يوجه الطلاب ويساعدهم في مجال البحوث العلمية.

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص علي "اكتشاف الطلاب المهتمين بالبحث العلمي في وقت مبكر ورعايتهم" في المرتبة السادسة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٧٨) إذ يساعد ذلك في اكتشاف المواهب من الطلاب ورعايتهم وتوجيههم إلي المصادر التي تنمي الموهبة في مجال البحث العلمي.

جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص علي "توجيه الطلاب إلي القضايا المتعلقة بمشكلات المجتمع" في المرتبة السابعة، كما جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص علي وضع خطة لاستقطاب الاساتذة الزائرين من الجامعات المرموقة في العالم في المرتبة السابعة أيضاً، حيث حصلتا علي وزن نسبي مقداره (٢,٧٢) مما يدل علي وعي هيئة التدريس بمدى أهمية توجيه الطلاب إلي محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي واجهها المجتمع، بالإضافة إلي ضرورة أن تهتم الجامعات بوضع خطة لاستضافة أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأجنبية المتقدمة لينقلوا خبراتهم وتجاربهم إلي الطلاب.

ورغم أهمية ذلك، إلا أنه قد جاء في المرتبة السابعة وربما يمكن عزو ذلك إلي وعي أفراد العينة بالواقع والإمكانات المادية للجامعة والتي ربما تحد من تحقيق ذلك في الوقت الحالي.

جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص علي "تعويض هيئة التدريس مادياً عن الأعباء الإشرافية الإضافية" في المرتبة الثامنة، حيث حصلت علي وزن نسبي مقداره (٢,٦) مما يدل علي أهمية هذا المتطلب، وربما جاء هذا في المتطلب في المرتبة الأخيرة نظراً لوعي هيئة التدريس بالأوضاع المادية الصعبة بالجامعاتوصعوبة تحقيق ذلك علي أرض الواقع، وقد يرجع ذلك للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وتنعكس علي المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية، ويمكن تفسيره أيضاً في ضوء اقتناع هيئة التدريس بأن الدور البحثي من الأدوار الموكلة إليهم والتي تعود عليهم بالتطوير المهني قبل المقابل المادي.

<u>تعقيب عام على الاستبانة ومحاورها ككل:</u>

يتضح مما سبق أن معظم استجابات الأفراد على عبارات الاستبانة كانت بدرجة كبيرة، ولم تأت أي عبارة في المراتب الأخرى سوى العبارة رقم (٦) في المحور الثاني التي جاءت في مرتبة متوسطة والمتعلقة بتوفير سكن للطلاب الباحثين خلال فترة الصيف لمتابعة أبحاثهم وتجاربهم العلمية، وربما يرجع ذلك إلى أهمية توفير هذه المتطلبات بالكليات المختلفة، خاصة وأن بعض أعضاء هيئة التدريس يتمنون توفير هذه المتطلبات لأنفسهم أسوة بما يحدث في بعض الجامعات المتقدمة، كما أن ذلك يؤكد أيضاً أن مشكلات البحث العلمي التي يعاني منها الطلاب والباحثين وهيئة التدريس واحدة لدي الجميع، وتحتاج فقط الى رؤية تربوية واضحة لحل هذه المشكلات والنهوض بالبحث العلمي

أما بالنسبة للعبارة رقم (٦) في المحور الثاني التي جاءت في مرتبة متوسطة، فربما يرجع عدم اتفاق عدد كبير عليها الى واقعية أعضاء هيئة التدريس في حكمهم على الأمور،واحساس معظم أعضاء هيئة التدريس بالظروف المادية للجامعة، واستبعاد حدوث ذلك في ظل الاوضاع الحالية، وعند حساب الوزن النسبي لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل كانت النتائج كما في جدول(٨).

جدول (١٠) الوزن النسبي لمحاورالاستبانة

المحور	موضوعه	الوزن النسبي	شدة الاستجابة	الترتيب
الأول	دور الجامعة (أهدافها وسياستها).	٢,٦١	كبيرة	٤
الثاني	البنية التحتية.	٢,٧١	كبيرة	٣
الثالث	المقرراتوالأنشطة.	٢,٧٩	كبيرة	٢
الرابع	دور أعضاء هيئة التدريس.	٢,٨٣	كبيرة	١
الاستبانة ككل		٢,٧٣	كبيرة	ـــــ

يتضح من الجدول أن أعلى المحاور كان المحور الرابع المتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس، وهذا يؤكد أن الأستاذ الجامعي هو حجر الزاوية في العملية التعليمية بالجامعة ويقع عليه العبء الأكبر في تشجيع طلابه وتعليمهم ممارسات البحث العلمي، كما جاء المحور الثالث والخاص بالمقررات والأنشطة في المرتبة الثانية، وهذا يشير الى أن المقررات بالجامعة في حاجة الى اهتمام أكبر وإعادة نظر في محتواها لتخريج طلاب باحثين قادرين على حل مشكلات المجتمع ومواكبة التغيرات المحلية والعالمية.

كما جاء المحور الثاني في الترتيب الثالث والمتعلق بالبنية التحتية، وربما يرجع ذلك الى إحساس هيئة التدريس بالأوضاع الاقتصادية للجامعات وعدم رغبتهم في تحميل الجامعة أعباء إضافية خاصة بأبحاث الطلاب، وجاءالمحور الأول في الترتيب الرابع والمتعلق بدور الجامعة وأهدافها وسياستها، كما بلغ الوزن النسبي للاستبانة ككل (٢,٧٣) أي بشدة استجابة كبيرة كباقي المحاور، وهذا يؤكد أهمية متطلبات الاستبانة ككل في تحويل الطلاب الى باحثين متميزين قادرين على النهوض بالبحث العلمي ومواجهة تحديات المستقبل وحل مشكلاته.

المحور الخامس: الرؤية التربوية المقترحة:

لوضع رؤية تربوية شاملة لابد من تحديد أهدافها والأسس والمبادئ التي تقوم عليها، بالإضافةالي وضع إجراءات واقعية يمكن لصانعي السياسة التعليمية والتنفيذيين تطبيقها على أرض الواقع، فضلاً عن تحديد متطلبات تنفيذ هذه الرؤية وأهم المعوقات المتوقعة وسبل التغلب عليها، ويمكن استعراض ذلك فيما يلي:

(١) الهدف من الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية إلي تحويل الطالب الجامعي إلي باحث في ضوء خبرة المجلس الأمريكي لأبحاث المرحلة الجامعية (CUR) ولتحقيق ذلك تم عمل الاتى:

- تعرف الأسس النظرية للبحث العلمي.
- تعرف النماذج الدولية في تحويل الطلاب إلي باحثين.
- الكشف عن واقع الممارسات البحثية للطلاب ومعوقاتها من وجهة نظرهم.
- تعرف متطلبات تحويل الطالب الجامعي إلي باحث.

(٢) أسس ومبادئ الرؤية المقترحة:

أنطلقت الرؤية المقترحة من عدة أسس ومبادئ هي:

١. أهتمت الدول المتقدمة بالاستثمار في رأس المال البشري وخاصة طلاب الجامعة.
٢. يعمل البحث العلمي علي زيادة النمو المهني والمعرفي والشخصي وتحقيق رضا الطلاب.
٣. بناء العقلية البحثية المتميزة بالجامعات المصرية أصبح من الأولويات التي تعمل علي تبوأ الجامعات مكانة متقدمة في المحافل الدولية.
٤. يواجه البحث العلمي في مصر الكثير من المعوقات التي تتطلب تكاتف جميع الجهود لمواجهتها بقدر الإمكان.
٥. تدعيم الشراكة مع مؤسسات المجتمع الخارجي وخدمة مصالحها من خلال برامج وخدمات تلبي تلك المصالح.
٦. للباحث العلمي مهارات خاصة يجب العمل علي اكسابها له منذ دخوله الجامعة.
٧. هناك العديد من الدول التي استطاعت تحقيق التميز العلمي في مجال البحث العلمي، محققة مراكز متقدمة في معظم التصنيفات الدولية، وهناك ضرورة للتعرف علي أسباب تلك النجاحات والاستفادة منها.

(٣) الرؤية المقترحة وإجراءات تنفيذها:

أولاً- بالنسبة لدور الجامعة:

يجب أن تعمل الجامعة علي توفير ما يلي:

(١) وضع تشجيع الأبحاثالطلابية ضمن الأهداف الاستراتيجية للجامعة.

(٢) نشر ثقافة إجراء الأبحاث الطلابية خلال المرحلة الجامعية بين الطلاب، ونشر هذه الثقافة أيضاً بين هيئة التدريس أنفسهم.

(٣) تكوين مناخ داعم للأبحاث الطلابية ، وذلك من خلال ما يلي :

(أ) إنشاء مكتب أبحاث المرحلة الجامعية تكون مهمته :

- متابعة حلقات البحث والورش الطلابية.
- الاشراف علي الأنشطة البحثية في المرحلة الجامعية.
- توفير التمويل اللازم لتنقلات الطلاب لإجراء التطبيق الميداني.
- توفير أماكن مناسبة لألتقاء الطلاب بهيئة التدريس وغيرهم من المهتمين بالبحث.
- الترويج للأبحاث الجامعية الناجحة والدعاية لها علي موقع الجامعة.
- توفير فرص بحثية متساوية للطلاب للمشاركة في الأبحاث.

(ب) تمويل أبحاث المرحلة الجامعية وتوفير دعم مادي للطلاب.

(ج) توفير الموظفين المساعدين والمؤهلين.

(د) توفير المواد البحثية اللازمة لتنفيذ الأبحاث.

(هـ) توفير الوقت اللازم لهيئة التدريس للاشراف علي الأبحاث.

(٤) عقد الشراكات مع المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المستفيدة من الأبحاث التي تجري داخل الجامعة.

(٥) تتحمل الجامعة تكاليف الحضور والنشر في المؤتمرات والندوات العلمية.

(٦) الاهتمام بالرقابة البحثية ولجان المراجعة الأخلاقية علي أبحاث الطلاب.

(٧) الاهتمام بإعداد خطة جامعية للبعثات الطلابية والتبادل الدولي.

(٨) عمل مؤتمر بحثي سنوي لننشر الأبحاث الطلابية من كل كليات الجامعة وخارجها في آخر كل عام دراسي.

(٩) تخصيص درجات للأبحاث العلمية للطلاب كجزء من تقييمهم.
(١٠)الاهتمام بالزيارات العلمية المتبادلة مع طلاب الجامعات الأجنبية.
(١١) تخفيض الرسوم والمصروفات الدراسية للطلاب الباحثين.

ثانياً– بالنسبة للبنية التحتية:

(١) إنشاء وحدة بالجامعة مختصةبتشجيع المؤسسات الاقتصادية علي تقديم منح تعليمية للطلاب المصريين للدراسة بالخارج وتنظيم هذه العملية.
(٢) توفير المواد الخام والأجهزة اللازمة للطلاب.
(٣) تيسير دخول الطلاب كافة مكتبات الكليات بالجامعة مع تسهيل استعارة الكتب والمراجع.
(٤) تزويد المكتبات بمصادر المعرفة المختلفة.
(٥) الاهتمام بتوافر كافة وسائل الراحة والأمان بالمعامل.
(٦) إتاحة قواعد البيانات العالمية لجميع الطلاب.
(٧) توفير أجهزة الحاسب وماكينات الطباعة والتصوير لخدمة الباحثين.
(٨) عمل مكتب بكل كلية (مكتب الارشاد البحثي) يسهل على الطلاب اجراءات وموافقات الدراسات الميدانية، ويتابع تجهيز المعامل بالمواد الخام الازمة لأبحاثهم، والأجهزة العلمية المطلوبة.

ثالثاً– بالنسبة للمقررات والأنشطة:

(١) الاهتمام بتدريس مادة خاصة عن مناهج البحث وتصميم البحوث لكل الأقسام، يتبعها مشروع بحثي يقدمه الطالب آخر العام في نقطة بحثية معينة أما أساتذة التخصص بالقسم التابع له.
(٢) تضمين قيم وأخلاقيات البحث العلمي في مقررات الطلاب.
(٣) تدريس اللغة الإنجليزية وقراءات التخصص كمادة اجبارية على الطلاب.
(٤) تدريس مادة الاحصاء بشقيها النظري والميداني، لتدريب الطلاب على البرامج الاحصائية، تطبيق ما تم تعلمه ميدانياً.
(٥) عمل مقرر بحثي منذ السنة الأولي وإقراره علي جميع طلاب الجامعة.
(٦) تبني مقررات دراسية لجامعات مرموقة دولياً وتدريسها في الجامعات المصرية.

(٧) الاهتمام ببرامج التوأمة سواء علي مستوي توأمة الأقسام العلمية وعلي مستوي الوحدات التخصصية وعلي مستوي البرامج الأكاديمية وعلي مستوي الكلية.
(٨) تنظيم الأنشطة العلمية والندوات الخاصة بأبحاث الطلاب.
(٩) إنشاء مجلة علمية تختص بنشر أبحاث الطلاب.

رابعًا- بالنسبة لدور أعضاء هيئة التدريس:

(١) استخدام أساليب التدريس التي تشجع الطلاب علي التفكير العلمي.
(٢) إكساب الطلاب مهارات البحث علي شبكات الانترنت.
(٣) تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن أعضاء هيئة التدريس.
(٤) زيادة الدعم المادي المقدم لأعضاء هيئة التدريس المشتركين في الأبحاث الطلابية.
(٥) زيادة الدعم المادي المقدم لاستقطاب العلماء الباحثين وأعضاء هيئة التدريس المتميزين عالمياً بالجامعات المصرية لعرض خبراتهم البحثية.
(٦) التنمية المهنية المستمرة لهيئة التدريس وخاصة في مجال البحوث الطلابية.
(٧) استخدام الاستراتيجيات المناسبة لاكتشاف الطلاب الموهوبين في مجال البحث العلمي مع توجيههم لبحث القضايا المرتبطة بالمجتمع.
(٨) التطوع لعمل ندوات وورش عمل دورية للطلاب حول مناهج البحث واخلاقياتها وتنفيذ الأساليب الاحصائية، وطرق النشر المحلي والدولي لأبحاث الطلاب.

(٤) متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة

يتطلب تنفيذ الرؤية المقترحة مجموعة من المتطلبات البشرية والتشريعية والمادية يمكن عرضها فيما يلي:

(١) متطلبات بشرية:

- عملية تحويل الطالب إلي باحث في حاجة إلي كوادر بشرية قادرة علي التدريس والبحث العلمي، إضافة إلي كوادر إدارية مرنة وعلي درجة عالية من الكفاءة.

(٢) متطلبات تشريعية:

- سن اللوائح والقوانين اللازمة لتحويل الطالب إلي باحث، وتعديل اللوائح لمرحلتي الليسانس والبكالوريوس بالكليات لتناسب ذلك.

(٣) متطلبات مادية

- تجهيز المنشآت وإعدادها بالمتطلبات اللازمة لعملية البحث العلمي، وإنشاء المراكز وإمدادها بالخدمات والكتب والمطبوعات.

(٥) <u>معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة وسبل التغلب عليها:</u>

١. عدم وجود مقابل مادي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في الأبحاث الطلابية العلمية الإضافية، ويمكن معالجة ذلك بتخصيص مبالغ تشجيعية من وحدات البحث العلمي بالجامعات لتمويل ذلك البند.
٢. قلة الدعم المالي المتاح لدعم إنشاء مراكز لأبحاث الطلاب وإمدادها بكافة المتطلبات ويمكن التغلب على ذلك بجلب التمويل من المؤسسات المهتمة بالبحث العلمي، ومن رجال الاهمال المهتمين بالعلم والمعرفة، ومن مخصصات ميزانية وزارة التعليم العالي.
٣. ضعف الصلة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع التي يمكن أن تساعد وتمول عملية تحويل الطالب إلي باحث، ويمكن التغلب على ذلك بعقد المزيد من الشراكات وتعزيز التعاون المتبادل مع هذه الأطراف.
٤. قصور بعض مباني الكليات من حيث التجهيزات لتنفيذ أنشطة البحث العلمي، ويمكن التغلب على ذلك بتكليف الهيئات الهندسية بالجامعات بمراجعة هذه المباني وعمل اللازم.
٥. انشغال أعضاء هيئة التدريس بالعملية التعليمية والجوانب الإدارية مما يحد من انخراطهم في أنشطة البحث الطلابي، ويمكن معالجة ذلك بنشرات التوعية في مجالس الأقسام، وتخصيص وقت محدد بالجداول الدراسية للبحث العلمي، وتعديل اللوائح القديمة، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لجميع الاطراف.

المراجـع

١) أحمد محمود محمد عبدالمطلب (٢٠١٠): "البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي" مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات. **المؤتمر السنوي (العربي الخامس- الدولي الثاني) الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي**، المنعقد في الفترة ١٤-١٥ أبريل، بكلية التربية النوعية بالمنصورة.

٢) إلهام عبيد (١٩٩٧): خصائص الباحث العلمي والمهارات اللازمة له من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، مجلة مستقبل التربية العربية، مج ٣، ع ١١ – ١٢.

٣) المركز الثقافي للطفولة (٢٠١٢):المركز الثقافي للطفولة يطلق جائزة (دربيل) للبحوث الاجتماعية، علي الرابط الآتي: (تم الدخول ٢٠١٧/١٠/١٠م)

http://www.ccc.org.qa/readme.aspx?tabid=184#.WA0rmmMs2So

٤) تصنيف شنغهاي للجامعات علي الرابط الآتي: (تم الدخول ٢٠١٧/١٠/١٠م)
http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2015.html

٥) جامعة بني سويف – كلية العلوم (٢٠١٦): دليل الطالب، مطبعة الجامعة.

٦) ــــــــــــــ- كلية التربية (٢٠١٦): اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة بني سويف – مرحلة الليسانس والبكالوريوس.

٧) ــــــــــــــ- كلية الآداب (٢٠١٧): دليل الطالب، مطبعة الجامعة.

٨) جمهورية مصر العربية- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤):المعجم الوسيط (ط٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٩) جيهان السيد عمارة ورشيدة السيد أحمد الطاهر (أبريل، ٢٠١٧): إعداد المعلم كباحث في كليات التربية باستخدام بحوث الفعل"دراسة استطلاعية"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، مج ٢٣، ع ٢، ج١.

١٠) حسن شحاته(٢٠٠١): البحوث العلمية والتطبيقية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١١) ربحي مصطفي عليان، عثمان محمد غنيم(٢٠٠٠):مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٢) رمزي احمد مصطفي عبدالحي(٢٠٠٨): أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها. المؤتمر العربي الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، المنعقد في الفترة ٢٠-٢١أبريل، بجامعة سوهاج بالاشتراك مع جمعية الثقافة من أجل التنمية.
١٣) رمضان أحمد عيد حسين (أبريل ٢٠٠٧): السياسات البحثية بالجامعات المصرية رؤية تحليلية نقدية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ع ١٤.
١٤) سهير محمد حوالة وسارة عبدالمولي المتولي(٢٠١٤): معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية. مجلة العلوم التربوية، ع ٤، ج ٢.
١٥) صبري خالد عثمان(٢٠٠٨): البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة. الاسكندرية: العلم والايمان للنشر والتوزيع.
١٦) صفاء عبدالعزيز محمد سلطان (يناير، ٢٠٠٩): الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة؛ تشخيصها، ومقترحات علاجها،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). ج ٣، ع١.
١٧) طريف شوقي فرج (٢٠٠٧م): بناء العقلية البحثية كضرورة لتوجيه البحوث لخدمة قضايا الأمة. المؤتمر العلمي الأول بعنوان: توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، المنعقد في الفترة١٨-١٩ فبراير ، بكلية التربية بجامعة الازهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية.
١٨) طه تايه النعيمي، نعمان سعدالدين النعيمي (١٩٩٩): اليات تسويق نتائج البحث العلمي لخدمة التنمية والمجتمع، المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي،السعودية
١٩) عادل السعيد البنا، سعيد عبدالغني سرور(٢٠٠٦): التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العربية، مج١٢، ع٤٠.

٢٠) عماد عبداللطيف محمود (يناير، ٢٠١٨): تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع ٥١.

٢١) مؤسسة الفكر العربي (٢٠١٠): التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، بيروت–لبنان.

٢٢) نزار قنوع، غسان ابراهيم وجمال العص (ديسمبر، ٢٠٠٥): البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية (سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية) ج ٢٧، ع٤.

23) Bankert, E. A., Amdur, R. J. (2006). Institutional Review Board: Management and Function. (2nd ed.), Sudbury, Mass.: Jones and Bartlett.

24) Beckham, M., and Hensel, N.(2009). Making explicit the implicit: defining undergraduate research. Council for Undergraduate Research Quarterly, 29 (4).

25) Brew,A. (2012).Using COEURat an Australian University, InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research.

26) González, G. (2012).CSU San Marcos looks at COEUR. InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research.

27) Osborn, J. M. &Karukstis K. (2009). The benefits of undergraduate research, scholarship, and creative activity. In: Boyd,M.and Wesemann, J. (Eds.), Broadening Participation in Undergraduate Research: Fostering Excellence and Enhancing the Impact, Council on Undergraduate Research, Washington.

28) Palladino, M. A.(2012).Pursuing Characteristics of Excellence in Undergraduate Research. InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research.
29) Peachey, A., & Baller S.(2015). Ideas and Approaches for Teaching Undergraduate Research Methods in the Health Sciences, Vol. 27, No. 3.
30) Rowlett, R. S.&, Blockus, L. andLarson, S.(2012). Characteristics of Excellence In Undergraduate Research (COEUR). InNancy Hensel (Ed.).(2012). Characteristics of Excellence in Undergraduate Research, Washington, Council on Undergraduate Research.
31) Russell, S. H., & Hancock, M. P., & McCullough, J. (2007). Benefits of undergraduate research experiences. Science, Vol. 316, No.5824.
32) Showman, A.&, Cat, L. A.& Cook, J.(2013). Five Essential Skills for Every Undergraduate Researcher. Council on Undergraduate Research Quarterly, Vol. 33, No. 3.
33) The Council on Undergraduate Research (2008).biennial report-Expansion and Excellence 2006–2008, Washington.
34) The Council on Undergraduate Research: Our Organization, available at: (accessed on 1-1-2018) https://www.cur.org/who/organization
35) The Council on Undergraduate Research: Strategic Plan, available at: (accessed on 1-1-2018). https://www.cur.org/about_cur/strategic_plan_20162019/
36) Walkington, H. (2015). Students as researchers: Supporting undergraduate research in the disciplines in higher education,The Higher Education Academy, Heslington, USA.